

المنقولة.

وتقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الممتدة من 17 يونيو 2025 إلى تاريخه مجموعة من الأسئلة:

- عدد الأسئلة الشفهية: 67 سؤالا شفهيًا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 117 سؤالا كتابيا.

كما توصل المجلس من الحكومة خلال نفس الفترة بـ 98 جوابا كتابيا. شكر السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وموضوعه "الخريطة الجامعية والحديث عن الأنوية الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، قبل الدخول في موضوع السؤال الهام الذي أُلح فريقنا على طرحه اليوم، نود أن نثمن بهذه المناسبة الرؤية الاستراتيجية الطموحة التي تتوفر عليها وزارتك والتي تروم إعادة هيكلة التعليم العالي وفق خريطة جامعية جديدة.

وبناء على تشخيص دقيق ومقاربة واضحة مكنت من رصد الأعطاب الكبرى التي ترزح تحتها الجامعة المغربية من قبيل اكتظاظ خائق يتجاوز 50.000 طالبا في بعض الكليات وارتفاع نسبة الهدر الجامعي التي تفوق 45%، وكذا خصاص محول في التأطير البيداغوجي بمعدل أستاذ واحد لكل 173 طالبا وبحث علمي محدود الفعالية ومفتقر إلى التمويل.

السيد الوزير المحترم،

إن توقفنا عند هاذ التشخيص، هو مدخل لإبراز الجهود المضنية، التي تقومون بها أمام هذه المعطيات والأرقام الموروثة المؤلمة، بل تعكس عمق الأزمة التي يتطلب تجاوزها نقلة نوعية وليس مجرد إصلاح شكلي.

لذلك، نحن على يقين تام، أنكم تدركون حجم التحدي الذي يواجهكم.

وهنا، اسمحوا لي، السيد الوزير المحترم، أن أذكركم بأن هناك نقطة يراها الجميع، بأنها المدخل الأساسي للإجابة عن مختلف الإشكاليات التي تعانيها منظومة التعليم العالي برمته، المتمثلة في الإحساس بنوع من غياب العدالة

محضر الجلسة رقم 228

التاريخ: الثلاثاء 27 ذو الحجة 1446 هـ (24 يونيو 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد يحفظه بتمبارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وست وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد يحفظه بتمبارك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين المحترم، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد رضى الحيني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب على المجلس مشاريع القوانين التالية:

■ مشروع قانون رقم 02.23 يتعلق بالمسطرة المدنية في إطار قراءة ثانية بعد تعديل المواد 31، 35، 90، 407 و 477؛

■ مشروع قانون تنظيمي رقم 09.25 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 106.13 المتعلق بالنظام الأساسي للقضاة؛

■ مشروع قانون رقم 03.25 يتعلق بهيئات التوظيف الجماعي للقيم

وثالثا، العدالة المجالية التي هي مسألة جد استراتيجية وأساسية، لأنه عندما تدخل جامعة أو مؤسسة جامعية إلى مدينة أو إقليم، فتقع هناك ثورة ثقافية واقتصادية واجتماعية، وتحرك كل ما يحيط بها.

مراحل تقدم الخريطة الجامعية، انتهت الوزارة كما وعدتكم سابقا، في العمل على هذه الخريطة الجامعية، السيد رئيس الحكومة يشرف شخصيا على هاذ المشروع الجبار، وهي الآن في القنوات الإدارية والمسطرية التي أتمنى أن تصلمكم، لأنها قوانين حتى تجيب عن هذه الإشكاليات.

بالنسبة للمراحل المقبلة من بعد الخريطة الجامعية وإحداث الجامعات، الوزارة ستباشر إلى إحداث جيل جديد من المؤسسات الجامعية لا تشبه المؤسسات الحالية والتي تجيب عن المستجدات والحاجيات الجهوية والوطنية، وكذلك الحاجيات الدولية، لأنه المهن مع الوقت تصبح أكثر فأكثر مهنا دولية.

ثانيا، الوزارة في إطار هاذ الخريطة الجامعية للعمل على التحويل التدريجي للمؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح إلى مؤسسات ذات الاستقطاب المحدود حتى تجيب على تساؤلكم الوجيه حول الأعداد الكبيرة التي توجد في بعض الكليات.

بالنسبة في انتظار خروج هذه القوانين، الوزارة باشرت إلى مجموعة من المبادرات التي اعتبرها مهمة وأساسية، تقسيم الكليات المتعددة الاختصاصات إلى عدد من الكليات المستقلة بذاتها، كما هو الحال في الناظور والتي أتى الاقتراح من مجلس الجامعة لجامعة محمد الأول، والتي حولت مؤسسة واحدة إلى 4 مؤسسات، والتي ستجيب في إطار كذلك العدالة المجالية على الخصاص.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوع "الهدر في أسلاك الدكتوراه".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

سؤالنا السيد الوزير المحترم كيمحور حول الهدر في أسلاك الدكتوراه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لا بد بأن أؤكد بأنه سلك الدكتوراه هو الذي يميز الجامعات على الصعيد الدولي وعلى الصعيد العالمي، وهو الذي يكون التحدي الكبير لتقدم الجامعة

المجالية، حيث أن الجميع يشعر بأن الخريطة الجامعية تعكس سوء توزيع المؤسسات الجامعية على مجمل التراب الوطني، الشيء الذي يطرح إشكالات حقيقية لعدد مهم جدا من الطلبة، خاصة المتتمين للأقاليم لا تتوفر على جامعات أو كليات مثل أزيلال وخنيفرة والفقيه بن صالح والرشيدية وتاونات.

السيد الوزير المحترم،

من بين الحلول التي سبق وتبنتها وزارة التعليم العالي في عهد سابق لحل هاذ الإشكالية، هو مشروع إحداث أنوية جامعية، وقد شرعت فعلا الوزارة في تنزيله على أرض الواقع، عبر إبرام مجموعة من الاتفاقيات مع الجهات والأقاليم، وكان من المفترض أن تتوفر العديد من الأقاليم على كليات ومدارس عليا وأنوية جامعية، لكن هذا المشروع، السيد الوزير، تم التراجع عنه في مرحلة أخرى، رغم أنه في الحقيقة موضوع اختلاف في التقدير، وإن كان البعض يراه من بين الحلول المهمة للإجابة على العديد من الإشكاليات التي يعانيها التعليم العالي، خاصة بالأقاليم التي تعرف كثافة سكانية عالية.

لذلك، السيد الوزير المحترم، الرأي العام يريد منكم رؤية واضحة حول هذا المشروع، خصوصا بعد الحديث عن إمكانية إعادة إحيائه وفق تصور جديد، لإعادة هيكلة منظومة التعليم العالي والبحث العلمي. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم، للإجابة على السؤال.

السيد عز الدين المداوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون الكرام،

لا بد أن أذكر بالتعهدات التي أعطيتها في هاذ المجلس الموقر، فيما يخص السؤال الذي يرجع بطريقة دورية ومستمرة، وهو النواة الجامعية، فقد تعهدت بالإجابة عن هاذ السؤال في إطار مشروع شمولي ومتكامل، يجيب على هذه الإشكالية، حتى تتجاوز قانونيا إمكانية التراجع عن أي مرسوم أو عن أي مشروع في إطار الاستمرارية ديال السياسات العمومية.
لا بد أن أذكر كذلك، بأنه الجامعة تحدث بقانون، والمؤسسة تحدث باقتراح من الجامعة، ولا تحتاج إلى قانون.

لا بد أن أؤكد كذلك، بأنه الخريطة الجامعية أو إعادة النظر في الخريطة الجامعية، هو مشروع أتى به الرؤية الإستراتيجية 2015-2030، وأكدته المادة 12 من القانون الإطار، هاذ الخريطة الجامعية تجيب على مجموعة من التساؤلات ومن الإكراهات التي طرحتها السيد المستشار المحترم، وهو وضع الجامعة في إطار المقومات الدولية من حيث الأهداف.

ثانيا، تكريس الجهوية الموسعة كما قلتم؛

واعطائها المكانة التي تستحقها فيما يخص تقدم البلاد التي تنتهي إليها.
أولا بعض الملاحظات:

كميا الأعداد ديال المسجلين في الدكتوراه ضعيف جدا بالمقارنة مع دول أخرى، اليوم عندنا 46 ألف، ولكن حسب المعايير الدولية فيهم 40% من الموظفين والمستخدمين، كيخصنا نوصلو على الأقل لـ 150 ألف أو 200 ألف مسجل في الدكتوراه.

من ناحية الكيف، لا بد أن أؤكد هنا أن هناك غياب للقيادة لتوجيه البحث العلمي اللي تيغلب عليه حاليا الجانب الأكاديمي واللي ما كيتمش بزاف وما فيش التوازن ما بين النظري وما بين التطبيقي والتكنولوجي.
الأسباب موضوعية ومتعددة، منها ما هو قانوني ومنها ما هو مالي ومنها ما هو تنظيمي، ومنها ما هو بشري، ومنها ما هو غياب التقييم.
مجموعة ديال التدابير اللي اتخذتها الوزارة للإجابة على سؤالكم، وهو اللي دارتو فالقانون الجديد المنظم للتعليم العالي اللي ما كانش فالقانون 01.00، فصل كامل ومجموعة كبيرة من المواد اللي اعطت للبحث العلمي المكانة ديالو والابتكار كذلك:

« إحداث وضعيات جديدة للإجابة على الجانب البشري بما فيها الباحث ما بعد الدكتوراه، الأستاذ المنتسب وكذلك الأستاذ الباحث اللي يقدر ما يكونش مغربي كما هو الحال في مجموع المعمور والأستاذ الفخري، مهندسو وأطر وتقنيو البحث العلمي، وما إلى ذلك؛
« إعادة كذلك هيكلية وتنظيم البحث لأنه ما مصاوبش بطريقة اللي يمكن ليها تعطي النتائج ديالها؛

« إطلاق النسختين الأولى والثانية من الطلبة المؤطرين اللي فيها 1000 وما يزيد بواحد المنحة ديال 7000 درهم؛
« الرفع من عدد المنح من خلال اتفاقيات مع مجموعة من القطاعات الوزارية، منها الوزارة المنتدبة في الانتقال الرقمي؛

« إحياء الدكتوراه بشراكة بين الدولة والمقولة، البرنامج الوطني الكبير، اللي اطلقناه هاذي واحد الشهرين واللي كتبلغ القيمة ديالو 1 مليار ديال درهم، أول مرة في التاريخ ديال بلادنا، وكذلك مجموعة ديال التدابير الأخرى اللي بدات تعطي النتائج ديالها فيما يخص عدد الأطروحات المفهرسة اللي كتقدم، أو عدد المنشورات العلمية اللي تتطلع باستمرار.

الإصلاح ديال البحث العلمي والإجابة عن التساؤلات، خصوص شوية ديال الوقت، لأنه الاستثارة فيه تيخص واحد النوع من الوقت باش تكون واحد النوع ديال المردودية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد شاكر:

السيد الوزير المحترم،

ونحن بصدد مناقشة سلك الدكتوراه، وجب علي تقديم الشكر كرئيس جامعة ابن طفيل سابقا، وسبق درست عندهم أكثر من 20 سنة، التقينا فيها عشر سنوات، يعني شبه إجماع الأساتذة الجامعيين وإداريون يقرون بكفاءتكم وبأخلافتكم العالية.

السيد الوزير المحترم،

بما أنني دوزت واحد التجربة بالقيطرة، يعني، مناقشة أطروحتين منها واحد أطروحة الدكتوراه بجامعة القنيطرة، لمست المجهودات ديالكم كرئيس جامعة، من أجل تفادي هاذ الهدر في سلك الدكتوراه، لكن من خلال واحد الدراسة على الصعيد الوطني، تبين لنا، يعني في هاذ الموضوع ديال الهدر في سلك الدكتوراه، تبين لنا ما يلي:

يعني إلى جعنا إلى (les statistiques)، الإحصائيات سنة 2017 كانت واحد النسبة ديال مناقشة الدكتوراه فقط 5.7%، وحاليا النسبة لازالت هزيلة، مدة مناقشة أطروحة الدكتوراه اللي خصها تكون ما بين 3 إلى 5 سنوات، ما تتعدى حاليا واحد المعدل ديال 10 سنوات، يعني واحد النسبة كبيرة من المسجلين بسلك الدكتوراه الأعمار ديالهم اللي خص يكونو شباب، تيتجاوز ما بين 30 إلى 50 سنة، يعني هاذ طالب الدكتور اللي العمر ديالو 50 سنة ما بقى لو ما يعطي، السيد الوزير المحترم، ما غاديش يعطي في البحث العلمي، ولاسيما هاذ البحث العلمي احنا محتاجينو في مواضيع اللي هي آنية واللي كتجاوب مع الإشكاليات والرهانات الحالية.

هاذ المسجلين عندهم شغل، كيف ما قلتو السيد الوزير، تيشغلو في القطاع الخاص والقطاع العام، يعني ما عندهمش الوقت باش يبدعو، ما عندهمش الوقت باش يجتهدو.

كاين النقطة الأخرى، يعني تنشوفو الهزلة ديال الميزانية المخصصة لسلك الدكتوراه، وضعف التحفيز المادي للأستاذ المشرف، الأستاذ المشرف إيبلا ما عندوش التحفيز ما غاديش يتجاوب مع الطالب، آخر شيء عندو هو يتجاوب مع الطالب مع المشروع ديال البحث ديالو.

لهذا السيد الوزير، تنقترحو ما يلي:

أولا، بغينا الصرامة في مدة التكوين بسلك الدكتوراه، وتكون ما بين 3 إلى 5 سنوات؛

بغينا كذلك دكارة شباب اللي مازال فيهم ما يبدعو ومازال فيهم ما يعطيو في البحث العلمي، وعندهم المهارات في مجال الرقمنة أو في اللغة الإنجليزية، يعني هاذ الشيء فعلا جا القانون الجديد ديال السنة الدراسية 2023-2024؛
بغينا كذلك العدالة المجالية، السيد الوزير، يعني كانت واحد الأنوية جامعية، كانت فمجموعة من المدن، وهنا نتذكركم، السيد الوزير المحترم، مدينة تاونات اللي محتاجة للجامعة ومحتاجة لسلك الدكتوراه، يعني في جامعة اللي

2025، إن شاء الله قبل النهاية ديال سبتمبر غتكون فتح الأظرفة، وكذلك تبادر الوزارة لمجموعة من التدابير القانونية بالنسبة للمكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية، راجعنا القانون ديالو والي غتبدلو التسمية ديالو اللي غيولي المكتب الوطني للحياة الجامعية، لأنه مكلف بمجموعة ديال الحوايج اللي ماكيناش في التسمية ديالو.

ثانيا، إحداث مديريات حموية ديال هاذ المكتب باش يكون قريب من الطلبة، واللي العمل ديالو غيتحول تدريجيا من التدبير والبناء إلى المواكبة ديال القطاع الخاص، فيما يخص الخدمات اللي تيأديها للطلبة وكذلك كندمو مع الشركاء ديال الجماعات الترابية، ومع الندوة ديال رؤساء الجهات كذلك في المستقبل القريب غادي نتلاقوا بهم باش نمشيو مجموعين باش نجابو على هاذ الإشكال اللي تبتطرح علينا كاملين بالنسبة للطالبات والطلبة ديانا. وكتمناو إن شاء الله في واحد الوقت وجيز نستطعو نجابو على هاذ الإشكال وخصوصا في أفق (la coupe du monde) ديال 2030 اللي غادي نحتاجو كذلك هاذ البنيات التحتية اللي غتساهم كذلك في النجاح ديال هاذ التظاهرة الدولية باش يكون كذلك التعليم العالي يساهم من جهته في هاذ العمل الجبار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكر السيد الوزير المحترم ومن خلالكم السيد رئيس الحكومة المحترم اللي كيتابع بالفعل وباهتمام بالغ وبشكل مباشر وشخصي يعني كيسهر على تعزيز الطاقة الاستيعابية للأحياء والإقامات الجامعية.

كنشكركم كذلك على اللغة الواقعية واللي بعيدة على لغة الحشب، لأن اعترفو بما كيعاني هاذ القطاع، حيث أننا كنعرفو أن السيد رئيس الحكومة ترأس باستمرار هاذ الاجتماعات واللي كتهدفو من خلالها للسعي إلى افتتاح أحياء جامعية جديدة وتوسيع أخرى قائمة، إضافة إلى إنجاز مشاريع جديدة - كما قلتو - بشراكة مع القطاع الخاص، قطاع عام- قطاع خاص.

هاذ الشي هذا اللي خصو يكون اليوم حاضر بقوة كشريك استراتيجي في هاذ المجال، لأن هو قطاع مواطن.

كلنا نأمل بأنكم لن تخيبو أملنا ورجاءنا في هاذ المسعى وديال واحد الرجاء ديال القطاع الطلابي الكبير يعني المغربي والأسر دياهم بالعمل أولا على تحسين جودة وخدمات هاذ الأحياء برؤية جديدة، لا سيما في الشق المتعلق بدعم الحياة الطلابية بالأنشطة الجامعية الموازية.

مكن ترى النور، إن شاء الله في العهد ديا لكم بمدينة تاونات؛ نطالب كذلك بتوفير التمويل الكافي والتحفيز المادي للأستاذ المشرف، يعني الأستاذ الجامعي المشرف على أطروحة الدكتوراه؛ ونطالب كذلك بتحديد دفتر الضوابط البيداغوجية وتبسيط الإجراءات. والله ولي التوفيق، السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "وضعية الأحياء الجامعية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

عن وضعية الأحياء الجامعية، نسألكم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

لا بد أن أؤكد أنه كما، العدد ديال الأسرة على الصعيد الوطني ضعيف جدا، 60.000 سرير بالنسبة للقطاع العمومي و40.000 بالنسبة للقطاع الخاص، وهذا يعتبر ضعيفا؛

ثانيا، من ناحية الكيف، لا بد أن أؤكد أن هناك ثلاثة ديال الأنواع ديال الأحياء الجامعية، الأحياء القديمة اللي في الحقيقة الخدمات دياها صعبة أو قدرو نقولو ضعيفة، وكين هناك أحياء جامعية متوسطة لا بأس بها، والأحياء الجديدة التي تعتبر من ناحية الخدمات ممتازة أو جيدة جدا.

بالنسبة للتدابير، باش نجابو على هاذ الشي، قررنا ووجمنا المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية باش يستمر في المجهودات ديالو، ولكن بوحده ما غيقدرش يجابو على هاذ الإشكالات، فلذلك تم التفكير في إرساء نموذج جديد مبتكر لإنشاء وتدبير الأحياء الجامعية في إطار الشراكة مع القطاع الخاص، قطاع عام- خاص، وكذلك قطاع عام-عام.

هاذ المشروع اللي بكل صدق كنعولها جات الفكرة من السيد الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، والتي لم أتردد للبدء في تكريسه، والسيد رئيس الحكومة كذلك يشرف مباشرة على هاذ المشروع الكبير، وتم الاجتماع مؤخرا عليه والتنفيذ ديالو، كندروه احنا ووزارة المالية في إطار من التناغم الكامل، لأنه قناعة عندنا بأنه هذا هو المخرج الأساسي باش نجابو.

غادي نبدأو بنينو 100.000 سرير سنويا ابتداء من هاذ السنة ديال

السيد الوزير،

الأحياء الجامعية تشهد واحد الاختلالات بنيوية، وتحديات متراكمة على مر عقود من الزمن، خصوصا على مستوى الجودة، القدرة الاستيعابية للخدمات المقدمة، الاكتظاظ الكبير الذي يظل عنوانا بارزا في هاذ المجال وعائقا كبيرا لتطوير منظومة التعليم ببلادنا، حيث فرض نفسه بقوة، فمجموع عدد الأسرة أنا دابا سمعت الأرقام اللي اعطيتي كيعطي غير 12% من عدد الطلبة، يمكن هذا فالقطاع العام، مما يجعل ظاهرة الاكتظاظ فإرضة نفسها بقوة وكيعمل على إقصاء العديد من الطلبة من الاستفادة، ناهيك عن نقص الأمن والرقابة، بالإضافة إلى ضعف خدمات التغذية، وغيرها، اللي بغيت نقول، من النقائص ولا الإكراهات اللي أبان عنها خلاصات المهمة الاستطلاعية المؤقتة حول الظروف والإقامة بالأحياء الجامعية اللي شكلها مجلس النواب مؤخرا.

إذن احنا كنقولو اليوم ندعوكم لتوسيع عدد الأحياء الجامعية، فنحن بحاجة إلى بناء أحياء جامعية جديدة لسد الخصاص، يعني كتحترم الكرامة ديال الطالب وكتبلي الطلب المتزايد في ظل ارتفاع نسبة الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا ولضمان تعليمهم الجامعي.

السيد الوزير،

هناك جهات كثيرة في بلادنا كينفكر جامعات مستقلة وكتوفر فقط على الكليات، علما أنها تحتضن عدد كبير من الطلاب والطالبات، وعلى سبيل المثال جهة- طنجة- تطوان- الحسيمة وجهة درعة- تافيلالت. فمن أجل تفعيل العدالة المحلية وحقوق جميع جهات المملكة في الاستفادة من التساوي من المشاريع التي تم برمجتها برسم ميزانية الدولة، يتعين إنجاز أحياء جامعية في هته الجهات، بل أصبحت من الأمور الضرورية وذات الأولوية، لأن أغلب أسر الطلبة تعاني الأمرين من أجل تغطية نفقات الدراسة والسكن، هذه النفقات التي تزيد من معاناة أرباب الأسر وتثقل كاهل قدرتهم الشرائية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "تحديات التعليم العالي بالمغرب ورهان التصنيف الدولي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

عن موضوع تحديات التعليم العالي ورهان تصنيف الجامعة المغربية، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم والأستاذ والزميل العزيز.

التصنيفات الدولية متعددة ومعقدة ونسبية، أنتوما الأستاذ الجليل كنعرفو هاذ الشي كثير، ولكن السؤال ديالك فرصة باش نوضح مجموعة ديال المسائل. لا بد التصنيفات ماشي هدف في حد ذاته، هي آلية لتحسين والدفع بالجامعة للأمام، أغلب التصنيفات الدولية الكبيرة والمتميزة تركز على البحث العلمي بالأساس.

كذلك، التصنيفات لا بد أؤكد بأنه من بينها هي عملية تقنية، كذلك عملية تقنية تحتاج إلى أطر متمكنة من الآليات ديال هاذ التصنيفات، هاذ الشي اللي كنعفقهرو في مجموعة ديال الجامعات.

هناك كذلك لا بد أن أقول لأن هناك تصنيفات في متناول الجامعات المغربية وكتبان، كاي مجموعة ديال الجامعات اللي كترتب.

وهناك كذلك تصنيفات أخرى ما غيمكنش نوصلو ليها، لأنه كترتكر على بعض المقومات اللي صعبة، منها خص يكون عندك (Prix Nobel) خص يكون عندك مجموعة ديال المسائل اللي لحد الآن احنا ما واصلينهاش، ولكن تنعملو باش نوصلو الجامعات ديالنا باش تقدر على الأقل تدخل فهاذ التصنيفات الكبيرة.

فيما يخص المقارنة، خصنا تقارنو ما هو مقارن، ما يمكنش تقارنو الجامعات ديالنا مع جامعات كبيرة في بعض التصنيفات بحال التصنيف ديال "شنغهاي" اللي كيجيو فيه الأولين هما الجامعات الكبيرة اللي الميزانية ديالهم كنفوت بعض التوبات حتى 35 أو 40 مليار ديال الدولار، بينما الميزانية ديالنا احنا ديال التعليم العالي كله ما كتوصلش بالنسبة.. فإذن خصنا ناخذو هاذ الشي كله بنوع ديال الحذر ونشجعو الجامعات ديالنا ونعطيوها الآليات باش تحسن التصنيفات.

أولا، التصنيفات اللي فالمتناول ديالها، ومن بعد نأهلوها باش تدخل فالتصنيفات الأخرى.

مجهودات جبارة كنعوم بها الجامعات المغربية كذلك رغم الإكراهات اللي عندها، 2017 كانت عندها 3 ديال الجامعات اللي مصنفة، اليوم عندها 11، مجموعة ديال التدابير اللي جينا بها باش تحسن هاذ التصنيفات، منها القانون الجديد اللي إن شاء الله منين غيدوز غينظم هاذ الجامعات في إطار أقطاب جامعية وجموية كبيرة اللي غتحسن مباشرة التصنيفات ديال الجامعات ديالنا. فقط بالنسبة للقطب ديال الرباط غنأكد لكم بأنه غيكون أكبر قطب ديال التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بالنسبة لإفريقيا كلها وعندي

✓ وتلك في تفعيل الوكالة الوطنية لضمان الجودة التي كان من المؤمن أن تصبح رافعة مركزية في إصلاح المنظومة.

وكذلك هناك مجموعة من المقترحات من أجل تصحيح الارتقاء، ومن موقعنا كفريق ينتمي إلى الأغلبية ويؤمن بأن الجامعة قلب الوطن النابض نترح:

➤ تسريع إخراج الوكالة الوطنية لضمان الجودة وفق منطق الكفاءة والاستقلالية والنجاعة؛

➤ إطلاق برامج لدعم النشر العلمي بتكوين الأساتذة وتغطية نفقات النشر وربط التحفيز بالإنتاج؛

➤ تمكين المختبرات من موارد تليق بطموحاتها مع تمييز إيجابي للمناطق الهشة جامعيًا؛

➤ توسيع جسور التعاون الأكاديمي مع المحيط الإفريقي والمتوسطي؛

➤ الارتقاء بوضعية الأستاذ الباحث ماديا ومعنويا وتحفيزه على الإبداع والعباءة؛

➤ تقليص الفجوة بين الجامعات وجعل العدالة المجالية روح السياسة التعليمية؛

➤ دعم الطلبة الباحثين بمنح تشجيع النشر وفتح أبواب التبادل العلمي أمام طموحاتهم.

في الختام، نشدد على أن تحسين ترتيب الجامعة المغربية ليس رهانا تجميلا، بل هو معركة سيادة ومعركة تنمية، فمن لا يملك مكانا في خريطة المعرفة يظل أسير التبعية في الاقتصاد والفكر.

ندعم وزاراتكم في المسعى الإصلاحي، وندعو إلى مزيد من الجراءة في الإصلاح والتدرج في التغيير، حتى تصبح جامعتنا قاطرة حقيقية للنموذج التنموي الجديد ومصدر إشعاع للمغرب في محيطه الإفريقي والمتوسطي والدولي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "إشكاليات التعليم العالي بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير الإصلاحية لتحسين وضعية التعليم العالي، نسألكم السيد

الوزير؟

اليقين بأنه الجامعات ملي غتصابو القطب ديالها وتبدا تنشر باسم القطب التصنيف ديالها غيوصل حتى "شنغهاي".

مكانة البحث العلمي كذلك قلتها في القانون الجديد، مكانة التصنيف التعاقد درناه، اللي غادي نوقعوه في (juillet) مع الجامعات، والآليات اللي كنخدمو فيها مع الجامعات باش نمكنوها من الجانب التقني ومن الجانب البشري اللي غيمكن لها يحسن لها.

وكذلك الموارد المالية، المشروع اللي طلقنا مع المؤسسة ديال المكتب الشريف للفوسفات، وكذلك مع جامعة محمد السادس ديال مليار ديال الدرهم آلية كبيرة اللي غتتحسن البحث العلمي وتحسن الابتكار ومباشرة غتغطي الأكل ديالها فيما يخص التصنيفات ومجموعة من التدابير الأخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الوزير.

هو نشكركم على تفاعلكم الجاد مع سؤالنا وعلى ما قدمتموه من توضيحات تكشف الجهود المبذولة لتطوير منظومة التعليم العالي وتعزيز إشعاع جامعتنا في سماء التصنيفات الدولية، رهان نراه مفصليا في أفق استراتيجي لبناء مغرب المعرفة.

نسجل بكل تقدير أن جوابكم توقف عند محطة إصلاحية هامة، لكن ورغم أهمية هذه الخطوات، فإن انعكاساتها على واقع التصنيف العالمي لا تزال محدودة، إذ تبقى جامعتنا متواضعة الحضور في قوائم التميز العلمي على الصعيد الدولي.

إن التصنيفات الجامعية الكبرى سواء (QS) ولا (TIMES) ولا "شنغهاي" (Shanghai)، لا تقيم بالظاهر، بل تقيس العمق العلمي بعدد المقالات المحكمة، ووقعها في المشهد البحثي من خلال معدلات الاقتباس، وتتنظر في نسبة التأطير وجودة التكوين وفي مدى الانفتاح على العالم عبر التبادل الأكاديمي والشراكات العابرة للحدود، ولذلك فالسعي إلى الترتيب ليس ترفا ولا زخرفا، بل هو مرآة لجودة المنظومة وللإرادة في الانخراط في اقتصاد المعرفة بقوة وندية.

رغم النجاحات، لا يزال واقع الجامعة المغربية يئن تحت وطأة التحديات البنيوية المزمنة:

✓ تمويل ضعيف للبحث العلمي لا يرقى لطموح أمة تتوق للريادة؛

✓ خصائص حاد في الأطر يتقل كاهل الأساتذة ويضعف جودة التأطير؛

✓ هشاشة في ثقافة النشر العلمي، وغياب آليات التحفيز والتأهيل؛

✓ تفاوتات صارخة بين جامعات المركز والأقاليم، تقوض مبدأ الإنصاف

المجالي؛

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم، للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد المستشار المحترم،

كما قرأت سؤالكم، أعتقد بأنه خصصتم فيه أو ركزتم على التشغيل، الربط بين التشغيل كما وصلني السؤال، لأنه من الصعب جدا أن أتكم عن كل التدابير لتحسين التعليم العالي، وأنا تحت تصرف هاذ المجلس الموقر، في إطار لجنة موضوعاتية خاصة، حتى أقدم لكم استراتيجية بكل أبعادها فيما يخص النهضة أو النهوض بالجامعة المغربية والإجابة على الإكراهات وكذلك الرؤية للجامعة المستقبلية، حتى تكون منظومة التعليم العالي عند حسن ظن صاحب الجلالة نصره الله وكذلك عند حسن ظن كل المغاربة.

بالنسبة.. حول اندماج الشغليين لسوق الشغل، لا بد أن أذكر بالعمل الجبار الذي درتو الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس الأعلى في سنة 2021، وبنات بأنه ما يقال نسبي جدا فيما يخص المعطلين، وميزت بين جوج ديال المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود من مدارس الهندسة ومدارس ديال التجارة وكذلك كليات الطب وما إلى ذلك، التي النسبة ديال الانصهار في التشغيل تفوق 90% في مدة 18 شهر، وكذلك التقييم بالنسبة للمؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح أو الكليات بينات بأنه تفوق 70% فيما يخص النسبة ديال التشغيل، فهاذ الشي كيخصو يتخاذا بواحد النوع ديال النسبية، والتشغيل ما مرتبطش فقط بالجامعة بوحده، ولكن مرتبط كذلك بواحد المسألة جد أساسية، وهي نسبة النمو، بقدر ما طلعات نسبة النمو بقدر ما كنوع العملية ديال التشغيل، ولكن الجامعة ومنظومة التعليم العالي لا بد باش تقوم بالدور ديالها، باش حتى هي تولي مكان لإحداث الثروة وكذلك للتشغيل الذاتي، وهذا ما نعمل عليه في إطار المشروع الشمولي لإصلاح التعليم العالي. مجموعة ديال التدابير الأساسية التي اخذتها الوزارة أو كناخذها، بالنسبة للقانون الذي كترجعلو الذي هو العمود الفقري، الذي غيزتكر عليه الإصلاح ديال المنظومة ديال التعليم أو التجويد ديالها، المحورية ديال التشغيل أساسية، أي كلمة فيه وأي مادة فيه، الهدف ديالها هو الإجابة عن التساؤل دياكم والإجابة على الحاجيات الجهوية والوطنية وكذلك الدولية.

إضافة إلى التنوع المستمر وتجديد دفاتر الضوابط البيداغوجية التي كنديروها والمأسسة ديال التعليم التي جات بالقانون، ولات دابا مأسسة منين غادي يدوز إن شاء الله، التعليم بالتناوب والتعليم عن بعد والتعليم مدى الحياة بما فيه التوقيت الميسر، وإرساء وتعميم المراكز الابتكار البيداغوجي التي طلبناها من الجامعات في إطار التعاقد الذي عندنا معاهم.

ومراكز تنوع المتخرجين (les centres de carrières) بشراكة مع الوكالات ديال التشغيل (l'ANAPEC¹) وكذلك النظام الوطني للطلاب المقاول الذي غيخرج يشوف الوجود قريبا جدا، والنظام الوطني للطلاب الرياضي، وكذلك النظام الوطني للطلاب الفنان، وتعزيز القدرات اللغوية ديال الطلبة ديالنا، بمنتوج وطني جديد، أي نعيدو (ROSETTA) ابتداء من الدخلة الحاية وغنوضوه بواحد المنتوج مغربي الذي سميتو (اللغة Sup)، الذي فيه الاسبانية والفرنسية والإنجليزية والعربية والأمازيغية.

مواكبة الاستراتيجيات العمومية والقطاعية والمشاريع الكبرى ديال سيدنا، بالنظر المستمر وإعادة النظر في دفاتر الضوابط البيداغوجية، ومجموعة كبيرة من التدابير التي لا يسمح لي الوقت للتكلم عنها، والتي أتمنى أن أتكم عنها قريبا في إطار جلسة موسعة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي التأكد على ما يلي:

أولا، السيد الوزير، في البداية نهني التلاميذ الناجحين في البكالوريا وعائلاتهم، وتمنى لهم التوفيق في مسارهم الدراسي الأكاديمي المستقبلي، كما تمنى لباقي التلاميذ الذين لم يحالفهم الحظ في الدورة العادية النجاح والتوفيق في الدورة الاستدراكية المقبلة.

ثانيا، السيد الوزير، بعد مرحلة البكالوريا يواجه الطلبة تحديات كثيرة، أولها إشكالية التوجيه التي تعد لحظة حاسمة في تحديد مستقبل التلاميذ ورسم مساره الأكاديمي، نتيجة ضعف المواكبة والدعم التوجيهي، مما يتطلب منكم، السيد الوزير، إعطاء الأهمية اللازمة لهذه المسألة، خاصة في ظل ازدواجية التدبير الحكومي لمنظومة التربية والتكوين.

نسجل كذلك، السيد الوزير، إشكالية برمجة امتحانات الولوج إلى المدارس العليا في أوقات متقاربة، بل أحيانا في يوم واحد، مما يحرم الطلبة المنحدرين من مناطق بعيدة من التنقل نحو مراكز اجتياز هذه الامتحانات، وهو ما يمس في العمق من مبدأ تكافؤ الفرص وبالعادلة المجالية والجهوية المنشودة.

فما المانع، السيد الوزير، من تحديد مراكز إجراء المباراة على صعيد الجهات؟

نسجل كذلك أن معايير الولوج إلى المدارس العليا في غاية التعقيد، وعليه

¹ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنسانلكم على التدابير المزمع اتخاذها من أجل ضمان احترام شركات المناولة لمدونة الشغل ودفاتر التحملات؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فهذا السؤال غادي نجواب، غادي نقرا هاذ الشي لأنه ما فيش استراتيجية وتفكير لأنه مسائل عملية فقط، غادي نقول لك أش كندير الوزارة وأش كندير الجامعات.

لا بد بعدا في الأول باش نأكد لك بأنه الوزارة والجامعات كيحرصو، والي ما كيحرصو خصو يحصر بشكل تام على صون الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، الحقوق كلها، جميع الي تيعمل عندنا، سواء كانوا موظفين رسميين أو كانوا عمال ديال المناولة لأنهم تيوليو معنا، خصنا لا بد نردو لهم البال على غرار بحال الي عندنا رسميين.

بالنسبة للخدمات، ت برم جميع الخدمات، خصوصا المتعلقة بالخدمات ديال المناولة من طرف الوزارة وكذلك الجامعات في إطار الاستقلالية ديالها ولكن وفق المرسوم الجديد، الي كيحددو قانون الصفقات العمومية 2.22.431 مع التقيد الصارم بمقتضيات مدونة الشغل، من خلال هاذ المرسوم الجديد للصفقات، المشرع ضمن لهاذ الفئة من العمال والعاملات الحقوق ديالها، هاذ النوع من الصفقات يرم بناء على طلب عروض بزيادة، أي إضافة إلى تحديد القيمة التقديرية للصفقة من قبل المؤسسات العمومية المفوضة لهذه الخدمات يتم الأخذ بعين الاعتبار، ما يلي:

✓ الحد القانوني للأجر: كتشرف عليه وزارة المالية لأنه كتحضر في طلبات العروض، إيلا ما كانتش هاذ الشروط ما كيدوزهمش المراقب المالي وأؤكد ذلك؛

✓ العطلة السنوية المؤدى عنها: أيام العطل والأعياد، الراحة الأسبوعية؛

✓ حصة المشغلين من التحملات الاجتماعية: التأمين عن حوادث الشغل وهامش ربح ديال الصفقة.

وكيعمل الوزارة بتنسيق مع الجامعات على تنفيذ وتبعية هاذ الالتزامات، من بين الإجراءات المتخذة:

✓ إشراك ممثلي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في الفتح ديال الأظرفة؛

نؤكد في الفريق الحركي على ضرورة تبسيط شروط الولوج إلى هذه المدارس، من خلال مراجعة شرط العتبات، معتبرين أن معدلات الطلبة لم ولن تكون المعيار الوحيد لضمان تكوين طبيب أو مهندس ناجح.

هي مناسبة كذلك، السيد الوزير، لطرح إشكالية تباين لغات التدريس بين الثانوي التأهيلي والتعليم العالي، وهو ما يخلق صعوبات للطلبة خاصة في التخصصات العلمية، ونريد منكم تقديم تصور الحكومة للهندسة اللغوية بما يراعي أحكام الدستور ويوفر مواكبة للمستجدات العلمية.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، في نفس الإطار نؤكد على أهمية العودة إلى نظام "الباشلور" في التكوين الجامعي بعد خسارة ثلاثة سنوات من عمر الإصلاح الإستراتيجي الذي أسس له القانون الإطار. وتنتمي كذلك الحسم الإيجابي في مصير المؤسسات والأنوية الجامعية المعطلة في العديد من الأقاليم والجهات دون مبرر ولا بديل مقنع.

السيد الوزير،

إشكالية أخرى، الطلبة تيشدو (les licences) دياولهم، كين الي تيشد الماستر، وما تعطيوهمش (les diplômes) على ثلاثة الشهور ونتاع 10 شهور، علاش؟

خص الناس يشدو يعطيوهم الوريقات دياولهم، كين الي تينغي يمشي لبرا تينغي يدي الديبلوم دياو يمشي، كين تأخير حتى 10 شهور، كين الناس السنة الي فات شدو الماستر اليوم مازال ما تعطاهومش الديبلوم دياولهم، تتعطيم واحد الشهادة، وهاذيك الشهادة في غالب الأحيان ما تيقبلوهاش في بعض الامتحانات.

رابعا، وختاماً السيد الوزير المحترم، ضرورة الاستثمار في الأحياء الجامعية، وتطوير نظام المنح الجامعية وفق أسس الإنصاف الاجتماعي والمجالي وكذا الرفع من ميزانية البحث العلمي، البحث العلمي راه هو الأساس ديال هاذ الشي.

وملف آخر، السيد الوزير، يطرح واحد عدة تساؤلات، هاذ الحكومة تتمتاز بواحد الحاجة، كل وزارة عندها فيها الفراقشية دياولها، الفراقشية وصلو حتى لعندكم حتى انتموما، ولا البيع والشراء في الديبلوم. تمنى تعطيوها شي نظرة على هاذوك الناس الي باعو ذوك الديبلوم، واحد العدد كبير ديال الديبلوم، واليوم الناس الي شارين الديبلوم صبحو تمارسو مهام كبيرة ومسؤوليات كبيرة في الدولة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "أوضاع عاملات وعمال المناولة بالمؤسسات الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل. تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير،

إن هذه الفئة من العمال والتي تساهم بشكل أساسي في استمرارية عمل مؤسسات التعليم العالي والأحياء الجامعية تستحق إجابات واضحة وتدابير عاجلة.

وعليه، فإن فريق الاتحاد المغربي للشغل يطالب بما يلي:

✓ أولا، إجراء دراسة عاجلة لتقييم وضعية عمال المناولة ونشر النتائج ديالها؛

✓ ثانيا، تعديل دفاتر التحملات لضمان استقرار العمال والحفاظ على الأقدمية ديالهم؛

■ احترام الحد الأدنى للأجور وعدد ساعات العمل 191 ساعة شهريا؛

■ التصريح الكامل لدى الصندوق الوطني لضمان الاجتماعي؛

■ توفير شروط الصحة والسلامة المهنية.

✓ ثالثا، إنشاء لجان رقابة مشتركة مع مصالح تفتيش الشغل لمراقبة تنفيذ العقود؛

✓ رابعا، العمل على إدماج العمال في الأطر الرسمية للمؤسسات الجامعية.

السيد الوزير،

إن التشغيل بالمناولة يعتبر تميزا في الاستخدام والمهنة وهو ممنوع بمقتضى الاتفاقية الأساسية رقم 111 لمنظمة العمل الدولية والمصادق عليها من طرف بلدنا، ويعاقب على ارتكابه وفق أحكام المادة "9" من مدونة الشغل ومقتضيات القانون الجنائي.

لذا، فإننا ننتظر إجراءاتكم العملية لتحقيق العدالة الاجتماعية إنصافا لهؤلاء العمال الذين يشكلون مع غيرهم العمود الفقري لمؤسساتنا التعليمية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير المحترم، في بضع ثواني.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

شكرا السيد الرئيس.

أؤكد فقط بأنه الكلام اللي قلت ليك، هاذ الشي ديال المناولة كيتعمل في إطار القانون، اعطيتك حتى الرقم ديال جديد الصفقات العمومية رقم 2.22.431.

هاذ الشي ديال المناولة الخارجية هاذي واحد (la pratique) واحد العملية اللي معروفة على الصعيد الدولي كله، العالم كله، كين المناولة تدار

✓ دعوة ممثلي مفتشية الشغل وممثلي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للقيام بالمتعين، إيلا بانت لهم شي حاجة اللي ما كيناش، وإيلا وصلاتهم شي شكاية أو إيلا وصلاتنا احنا شي شكاية؛

✓ إلزام الشركات بالإدلاء بالوثائق التي تثبت انخراط العمال بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قبل تمكينها من مستحقاتها، هذا اللي كيسيوموه الخازن المؤدي ديال الجامعة أو ديال الوزارة كيشرط هاذ الأمور هاذي؛

✓ كذلك الوزارة والجامعات كتنفاعل ولا بد ما تنفاعل أكثر عند الضرورة مع جميع الشكايات والتظلمات اللي كتوصل فهاذ الإطار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا لكم السيد الرئيس.

استمنا لكم السيد الوزير وكنشكركم على الرد ديالكم، ولكن واقع الحال مختلف تماما عما ذكرتم.

هاذ الملف وإن كان لا يهم قطاع التعليم العالي فقط، فإننا نجد أنفسنا مضطرين لإعادة طرحه وطرح قضية عاملات وعمال المناولة التي لم تجد طريقها للحل بعد، في الوقت اللي واحد الدولة مجاورة لنا قد تم فيها منع هاذ النوع من التشغيل.

رغم أن عاملات وعمال المناولة يعانون، السيد الوزير، من ظروف عمل لا تلبي أدنى متطلبات الكرامة، فإن مختلف الإدارات تصر على الاستمرار في الاختباء وراء هذه العقود للتهرب من مسؤوليتها القانونية والاجتماعية.

احنا، السيد الوزير، في الاتحاد المغربي للشغل، كنسألوكم: ما هي الإجراءات الملموسة اللي اتخذتها الوزارة لحصر أعداد عاملات وعمال المناولة وتقييم ظروف عملهم ومدى احترام حقوقهم في الجامعات والأحياء الجامعية؟

لماذا تستمر الاختلالات المتعددة مثل هزالة الأجور، عدم التصريح الكامل لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وغياب شروط الصحة والسلامة؟

متى ستم مراجعة دفاتر التحملات لضمان استقرار هؤلاء العمال واحترام الحد الأدنى للأجور والتعويض عن الساعات الإضافية؟ أين هي آليات الرقابة التي من شأنها ضمان تنفيذ العقود وفقا للقوانين الاجتماعية؟

لماذا لا يتم إدماج هؤلاء العمال ضمن الأطر الرسمية للمؤسسات الجامعية؟ لماذا لا نستطيع حتى ضمان حق هؤلاء العمال في التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية؟

باش كنتخفف شوية العبء على الدولة، وما إلى ذلك.

ثانيا، كئناكد بأنه الملاحظات ديالك أو التدخل ديالك ما يمكنش نخاويو عليه حيث هناك وزارة ديال التعليم بوحدنا، احنا ما عندناش الآليات احنا باش نمشيو نفتشو، احنا اللي علينا تنديرو في دفتر التحملات مضبوط ومنين توصلنا شي حاجة تنديرو الواجب ديالنا، ولكن كل واحد وشغالاتو. احنا ما منعنا حد يدير النقابة، ما منعنا حد يمشي يشتكي، ما جات عندنا شي شكاية وما اعطينهاش (la suite) ديالها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "مشروع النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

مال مشروع النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي، نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا للاهتمام بالموارد البشرية ديال البلاد كلها في القطاع العام والقطاع الخاص، تعد من الأولويات ديال الحكومة المغربية وديال قطاع التعليم العالي. لا بد أن أذكر بتاريخ هاذ المشروع، ما أن قدمت للوزارة وجدت المشروع الذي ابتداء سنتين قبل مجيئي، ومع ذلك كان في استطاعتي أن أقول لمثلي النقابات الأكثر تمثيلية، وإن كنت فصوص هاذ المشروع هذا، كنت أود أن تكون هناك كل النقابات، لأنه لا فرق لدي بين النقابات، وإن كانت تمثيليتها ماشي كبيرة، فانضبطت في إطار الاستمرارية ديال السياسات العمومية، وقلت مع نفسي العمل ديال سنتين اللي دارتو الحكومة، ما يمكنش نخي أنا ونعاودو ونطلب الوقت، كان يمكن ندير هاذ الشي، وكنتيو غتفهموه، حتى نعرف أش كاين فيه.

لم أضع سؤالاً واحداً، اجتمعت مع مثلي النقابات الثلاثة، وقلت لهم أسيدي باسم الله، هاذ المشروع بديتيوه عامين، هذا مشروع حكومي ماشي مشروع ديال الوزير، في إطار الاستمرارية ديال السياسات العمومية مشينا فيه، وكانت اجتماعات متواترة، درت أكثر من 30 اجتماع فالمجموع، وصلنا لواحد المسودة اللي اتفقنا عليها مجموعين مع النقابات الثلاث، والمسودة

هزيناها، الوزارة دارت العمل ديالها وحطاتها فالمساطر ديالها.

السيد رئيس الحكومة يتابع عن قرب، وتناقشنا مع السيد وزير المالية كذلك، ولكن ما يمكنش هاذ المشروع اللي عامين ما خرجش ومنين نخي أنا اخذيتوه حتى (janvier) عاد بديت فيه، كتطلبو مني باش نخرجو أنا فواحد الظرف وجيز.

أنا لم أصرح يوماً بأنه كان هناك تراجع على هذا المشروع، ولم أصرح يوماً بأنه كان هناك عقبات، ولكن أنا أتفهم المساطر الإدارية، خصها الوقت ديالها، ما كاينش شي نظام أساسي اللي خرج فظرف ديال 3 أشهر ولا 4 أشهر.

بالنسبة للأساتذة ديال التعليم العالي أكثر من 3 سنين باش خرج لهم النظام الأساسي ديالهم، فاجتمعت ووجهت نداء للنقابات، آخر اجتماع كان يوم الجمعة 13 يونيو، واعطيتهم المستجدات اللي واقعة فهاذ المشروع، وقلت لهم أودي هاذ الشي اللي كنسمع أنا ما عندي علم عليه، ما كاين لا تراجع ولا والو، ولكن خص، ودارو جوج ديال الاجتماعات مع الوظيفة العمومية ووزارة المالية، احنا في إطار النقاش بالإشراف ديال السيد رئيس الحكومة، باش نوصلو هاذ المركب لشط الأمان ديالو، فالوقت اللي غادي نوصلو لو مجموعين. إذن، أنا أعتبر بأنه المشروع راه واخذ الطريق ديالو، خصو الوقت ديالو، وإن شاء الله غادي نوصلو باش نحققو هاذ المشروع الطموح ديال الموظفين والأطر ديالنا إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن دور الموظف في قطاع التعليم العالي، هو دور محوري ومتكامل يساهم بشكل كبير في حسن سير المؤسسات الجامعية والمعاهد العليا، سواء على المستوى الإداري أو التقني أو البيداغوجي، الموظف ليس فقط منفذ المهام الإدارية، بل هو فاعل أساسي في تحقيق الجودة والاستمرارية والتطور داخل المنظومة الجامعية وتأمين دوره يمر عبر التحفيز والتقدير المؤسسي.

فهاذ الإطار، السيد الوزير، نثير باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مجددا قضية طال أمدها، وهي عدم إخراج النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي، رغم أنه ملف استوفى بشأنه النقاش داخل الإطار الحواري، سواء مع الوزارة الوصية، أو كما عقدت لقاءات قطاعية في نفس الاتجاه، ما يجعل استمرار هذا التأخير غير مبرر ومثار للاستغراب والاستياء، لقد تم فتح حوار موسع حول هذا النظام الأساسي وتم التوافق على خطوطه

مما لا شك فيه أن قطاع التعليم العالي عرف في عهدكم مسارا تشاوريا وتشاركيا متميزا، فبعد أسابيع من تعيينكم قُتمَ بحل مشكل الطلبة الأطباء، هاذ المشكل اللي كان قد عمر 11 شهرا، وبعد ذلك قامت وزارتم بالانكباب على تفعيل وأجرأة مقتضيات اتفاق الحوار الاجتماعي ديال الأساتذة الباحثين، حيث تم تسوية الوضعية لعدد كبير وفئات عريضة من الأساتذة الباحثين. ولكن يبقى المكون الإداري كذلك الذي يدخل في صلب اهتماماتكم، السيد الوزير المحترم، ضمن أولويات ملفه المطلي، هناك نقطتان أساسيتان، ويتعلق الأمر:

أولا، بإصلاح القانون المؤطر للتعليم العالي 01.00 وحذف مصطلح مستخدم من القاموس اللغوي لهاذا القانون، مما يضمن الحفاظ على المكتسبات ديال الموظفين في إطار الوظيفة العمومية؛

والنقطة الثانية، وهي إخراج النظام الأساسي، هاذ النقطتين قد عمرا ما يزيد على 20 سنة، أي منذ صدور القانون 01.00 سنة 2000.

ولكن، السيد الوزير المحترم، أؤدتم خلال لقاءكم مع الجامعة الوطنية لموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية بتاريخ 2015/06/13 عن عزمكم عن إصلاح هاذ الإطار القانوني المنظم والمؤطر للتعليم العالي بما يضمن الحفاظ على الوضعيات النظامية ديال الموظفين وعلى مكتسباتهم في الوظيفة العمومية.

كما كذلك، أؤدتم بصريح العبارة بأن مشروع النظام الأساسي الذي توافقنا عليه جميعا، أن هاذ المشروع هو في أطوار متقدمة لدى الأجهزة المختصة بالتصديق واللجان المختصة، اللي هي وزارة المالية ووزارة الوظيفة العمومية. كذلك، هناك الإطار المرجعي للكفاءات والمهن الذي عرضته كذلك وزارتم على المجلس الأعلى للتربية والتكوين.

وللغزير من التوضيح نسائلكم، السيد الوزير، عن مسار الحوار الاجتماعي القطاعي في هذا الإطار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم الإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

لا بد أن أؤكد بكل صدق بأنه المكانة ديال الأطر وديال التقنيين، كل مكونات الجانب الإداري، قناعة أكاديمية وقناعة كونية بأنه عامل إستراتيجي وأساسي في نجاح المنظومة.

وكما أعطي المثل دائما وبدون مزايادات، الطاقم الإداري برئيسه ووزيره وعمدائه وموظفيه وتقنييه، وهاذوك الناس اللي تيكونو في (le banc de touche) ديال واحد مقابلة ديال كرة القدم، إيلا ما كانوش هاذوك مقادين ومصاوبين ومرتاحين، كيما ما بغى يكونو اللاعبين اللي عندك راه ما غاديش تنجح.

العريضة والجوهرية مع مختلف الفرقاء الاجتماعيين.

لكن ورغم كل ذلك، لازال هذا النظام حبر على ورق، ولم يفعل ولم يخرج إلى الوجود، مما يطرح علامة استفهام حقيقية حول جدية الحكومة في التزاماتها ومدى احترام النتائج التي تمخض عنها الحوار الاجتماعي، وهو ما كان وراء الإضراب والاحتجاج الأخير أمام وزارتم.

السيد الوزير،

حينما يستكمل الحوار وتبنوا عليه انتظارات واقعية ويترك بعد ذلك للتنفيذ في رفوف التأجيل، فإننا أمام استهتار بمصير فئة كاملة من موظفي القطاع ممن يشتغلون بصمت داخل الجامعات ومراكز البحث، ويدفعون الثمن من استقرارهم النفسي والاجتماعي.

إننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نعتبر أن هذا التأخر غير المبرر هو شكل من أشكال التاقل الإداري الذي يفاقم منسوب الاحتقان داخل القطاع ويضرب في العمق مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة ويعمق أزمة الثقة بين المكونات الجامعية ومصالح الوزارة، زد على ذلك رفضكم للحوار مع النقابة الأكثر تمثيلية ومحاولة رفضكم للحوار الاجتماعي المشترك الذي استنفذ محامه ولم تعد شروطه متوفرة.

وعليه، نطالب السيد الوزير بما يلي:

« أولا فتح حوار جاد ومسؤول مع النقابات الأكثر تمثيلية ومع كافة النقابات الممثلة في القطاع؛

« الإفراج الفوري عن النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي في صيغته التي تم التوافق عليها؛

« احترام مخرجات الحوار الاجتماعي وجعلها ملزمة للحكومة، لا مجرد التزامات أدبية؛

« وأخيرا، تحسين الوضعية الإدارية والمادية والاجتماعية لهذه الفئة التي تشتغل في صمت، لكنها تعتبر ركنا أساسيا في سير المؤسسة الجامعية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثامن موضوعه "الحوار القطاعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إذن هاذي قناعة من الانتباه للموارد البشرية بكل المكونات ديالها، خصوصا الإدارية والتقنية ديالها، مسألة مبدئية وجوهرية وأساسية.

والوزارة لم ترفض يوما الحوار، أبدا، أبدا، وأؤكد كان بإمكانني أن أوقف المشروع حتى نأخذ الوقت ديالي، لأن ماشي أنا اللي درتو، ولكن في إطار الاستمرارية والالتزام والاعتبار اللي تيعطيه العبد الضعيف للمكونات ديال المنظومة ديال التعليم كلها، ومن بينها أخواني وإخواني الموظفين بكل أشكالهم، تابعت المشروع وسرعته، وما لم يعمل في سنتين صوبناه في 3 شهور ووصلنا، وحطيناه في القنوات ديالو.

وأؤكد السيد رئيس الحكومة والسيد الوزير المنتدب في المالية، يتبعو معنا هاذ الملف، ولكن راه "غير الموت اللي تنجي مرة واحدة"، ت يخص مجموعة ديال المسائل اللي نمشيو فيها، واحد النوع ديال التدرج، وهاذ الشي ديال المستخدمين اللي طرح الأستاذ الجليل والممثل والسيد المستشار، ما عندناش احنا، ما حطيناهش في القانون نهائيا، لأنه احنا عارفين أش تنديرو، بالعكس احنا بغينا الموظفين والأطر ديالنا يكونو في واحد الوضعية اللي تتناسب، وتنصطو عليكم باستمرار، واحنا اللي دعينا للاجتماع الأخير، اللي وقع فيه واحد النوع ديال التشنج، الذي في الحقيقة أحزني، لأنه، أودي، كون خرجت الوزارة وقالت لك هاذ الشي ما كاينش منو، راه غيكن ذلك الساعات ندوزو للإضراب وندوزو للاعتصام، وأنا عندي النقابات كلها والمشروع منين بدينه، بدينه مع ثلاثة دالنقابات الأكثر تمثيلية.

وأؤكد مرة أخرى كان بودي باش يكونو النقابات كلها، ولكن نتحترم المساطر، القانون بقينا في هاذ الإطار، واحنا اللي دعينا له، وكذلك هاذ الشي اللي قال السيد المستشار احنا التزمنا به وتنخدمو فيه، والتقيت مع السيد رئيس الحكومة في إطار الجلسة اللي كانت عندنا مع السيد وزير المالية، حول المشاريع الإستراتيجية الكبرى، وتكلمنا عن هذا.. احنا غادين، إن شاء الله، باش نوصلو هاذ المشروع.

ولكن، لا بد هاذ المشروع إيلا بغينا نوصلوه، ونجحو فيه وتناولوه مجموعين وتعاونو عليه مجموعين فواحد الجو ديال الثقة المتبادلة، اللي لا بد منها والاحترام المتبادل بيناتنا، التعاضد بيناتنا، باش تقدرو نوصلو لأن حتى واحد ما واقف ضد هاذ المشروع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا.

ونرحب بالسيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وموضوعه "تسوية وضعية المرشدين

السياحيين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا.

السيدة الوزيرة المحترمة، نسألكم عن تسوية وضعية المرشدين السياحيين؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كلكم كعرفو بأن الوزارة كنتعطي أهمية كبيرة للمرشدين السياحيين، لأنهم كيلعبو دورا كبيرا في تثمين التراث الطبيعي والثقافي الوطني وفي تحسين جودة المنتج السياحي ديال بلادنا.

فهاذ الإطار، كنشتغلو على تسوية وتحسين الوضعية ديال المرشدين السياحيين وعلى تعزيز مهنة الإرشاد السياحي، واتخذنا مجموعة من الإجراءات:

أولا، تنقومو بتنزيل القانون 05.12 المتعلق بمهنة الإرشاد السياحي اللي كينظم المهنة واللي اخنا بعين الاعتبار أهمية التكوين في تحسين جودة الخدمات اللي كيقدموها المرشدين السياحيين.

نص هذا القانون على ضرورة تتبع تكوين أولي بالمعاهد التابعة لقطاع السياحة من أجل الولوج للمهنة، ونص كذلك على تتبع تكوين مستمر إجباري كل 3 سنين باش يمكن للمرشدين السياحيين يطورو الخبرات ديالهم ويستمررو في مواصلة هاذ المهنة.

ثانيا، كنعملو على تعزيز قدرات المرشدين السياحيين عبر دورات تكوينية مجانية، ونبغي نذكر بلي أطلقنا المنصة الرقمية (Tourisme Academy) اللي من بين الأهداف ديالها مواكبة جميع المرشدين السياحيين في جميع الجهات باش يستافدو من دورات تكوينية مجانية في أي وقت كيناسبهم وفي مجالات متعددة، مثل التقنيات المهنية للتواصل ومرافقة مجموعات السياح وإدارة علاقات العملاء وغيرها.

وخلقنا كذلك شعبة مرشد الفضاءات الطبيعية بمعهد السياحة بوزازات وشعبة مرشد المدن والمدارات السياحية بالمعهد العالي الدولي للسياحة

بطنجة (l'ISITT²).

ثالثا، الوزارة نظمت 2 ديال الامتحانات المهنية في 2018 وفي 2023 لتسوية وضعيات الأشخاص اللي كيتوفرو على كفاءات ميدانية في مهنة الإرشاد السياحي، ولكن ما عندهومش شرط التكوين المطلوب لولوج هاذ المهنة.

فهاذ الصدد، تم تسليم 1108 اعتماد لمزاولة مهنة المرشد السياحي في 2018 و1299 في 2023.

ووضعنا برنامج تكوين بشراكة مع المعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة لفائدة المرشدين السياحيين اللي نجحو فهاذ الامتحانات، اليوم أصبح عندنا 4590 مرشد سياحي في المغرب، وهاذ العدد المهم معلوم غادي يمكننا باش نواكبو العدد المتزايد ديال السياح اللي كيزورو بلادنا.

رابعا، خرجنا النصوص القانونية اللي مكنت المرشدين السياحيين من الاستفادة من الحماية الاجتماعية، بما فيها التغطية الصحية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن بلادنا لازالت تحطم أرقاما قياسية غير مسبقة في القطاع السياحي، أرقاما تبين باللموس بأن هذه الحكومة تعمل وفق رؤية طموحة مكنت من حصد هذه النتائج المثمرة والتي تعزز التوجهات الكبرى لمنظومتنا الاقتصادية المغربية المتنوعة والمستدامة، رؤية متجددة قائمة على تثمين المؤهلات السياحية وتطوير العرض السياحي من خلال جعل القطاع محفزا قويا للاقتصاد الوطني.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن هذه الرؤية الطموحة وهذه النتائج المحققة التي حققها القطاع كانت بفضل مساهمة المرشدين السياحيين الذين يلعبون أدوارا مهمة بالنهوض بالقطاع بمختلف المناطق والجهات، خصوصا بالمناطق الصحراوية والجبلية، لأن هذه الفئة هي التي تسوق لصورة المغرب ولعمقه الحضاري والثقافي كأمة ذات ثقل حضاري وإنساني عميق.

اليوم، العديد من الشباب الذين يمارسون مهنة الإرشاد السياحي يشتغلون خارج الإطار القانوني، وفي ظروف جد صعبة مما يضعهم في وضعية هشاشة قانونية ومهنية.

وكما أن العديد من المرشدين السياحيين، هناك من أمضى أكثر من 30 سنة في ممارسة هذه المهنة ويتوفرون على تجربة مهنية عالية، لازالوا في حدود اللحظة يشتغلون خارج الضوابط القانونية ويعانون من الإقصاء.

اليوم، هناك آمال عريضة متعلقة عليك، السيدة الوزيرة المحترمة، في معالجة هذا الملف من طرف هذه الفئة التي لم تتمكن من النجاح في الامتحان الأخير المتعلق بالمرشدين السياحيين، وذلك اعتبارا لما راكمته من تجربة وخبرة مهنية وحكمة سياسية كبيرة جعلت من هاذ القطاع محركا قويا للاقتصاد الوطني.

وأمام هذه الوضعية الصعبة نطالبكم، السيدة الوزيرة المحترمة، بتسريع تسوية الوضعية القانونية للمرشدين السياحيين الذين يتوفرون على تجربة مهنية وكفاءة عالية، لأنه لا يعقل أن نستمر في حرمان هذه الفئة من حقها في الحصول على البطاقة المهنية في ظل ما تعرفه السياحة المغربية من دينامية كبرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الأسئلة الموالية حول السياحة المغربية تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

وبالبداءة مع سؤال فريق الاتحاد العام لمقاوالات المغرب وموضوعه "النهوض بالسياحة في الأقاليم الجنوبية". تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة عن التدابير المتخذة للنهوض بالسياحة في الأقاليم الجنوبية؟ وشكرا السيد الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني موضوعه "تحديات السياحة بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

² Institut Supérieur International du Tourisme de Tanger.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، نسألكم عن تصوراتكم من أجل تطوير العرض السياحي الوطني وتعزيز الدور التنموي للقطاع؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثالث موضوعه "النهوض بالسياحة المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوع "خارطة الطريق 2023-2026".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

نسألكم السيدة الوزيرة عن خارطة الطريق 2023-2026؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على الأسئلة في وحدة الموضوع.

بغيتي تفضلي للمنصة السيدة الوزيرة؟

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

اليوم، الحمد لله بلادنا كنعرف إنجازات قياسية في القطاع السياحي في

2024 الي مازال الحمد لله مستمرة في 2025.

فيلا اخذينا هاذ 5 أشهر الأولى بلغ عدد السياح 7 مليون و200 ألف

سائح الي هي زيادة ديال 22% مقارنة مع 2024، وليالي المبيت بلغت 11.8

مليون بزيادة ديال 13%.

حققتنا كذلك 34 مليار درهم من العملة الصعبة الي هي زيادة ديال تقريبا 8%، وإن شاء الله هاذ الصيف غادي تكون المؤشرات السياحية كذلك جد إيجابية.

هاذ التقدم الكبير حققناه تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وبفضل الاستثمارات الهادفة ديال الحكومة في هاذ القطاع الحيوي للاقتصاد الوطني.

فللتذكير، خارطة الطريق 2023-2026 تخصص لها 6 بالمليار ديال الدرهم واللي الأهداف ديالها كانو نوصلو لـ 17.5 سائح في أفق 2026، نحققو 120 مليار درهم من مداخيل العملة الصعبة، ونخلقو 200.000 فرص شغل مباشرة وغير مباشرة.

هاذ الخارطة اعتمدت على تصور جديد للعرض السياحي الي هو مبني على تجربة الزبون عبر 9 ديال السلاسل موضوعاتية و5 ديال السلاسل أفقية، وركزنا على تنويع العرض السياحي ديال 12 جهة، باش كل جهة يمكن لها تطور العرض ديالها في السلاسل الي عندها مؤهلات فيها. وتتواصلو تنزيل خارطة الطريق من خلال المحاور التالية:

■ **المحور الأول: هو الترويج وإنعاش النقل الجوي.**

فيما يخص هاذ المجال، الوزارة عندها استراتيجية واضحة، وتنشغلو على عدة محاور:

1- الحملة الترويجية "المغرب أرض الأنوار" الي أطلقنا في 20 دولة في نفس الوقت؛

2- استعمال شبكات التواصل الاجتماعي؛

3- العلامة التجارية (visit morocco) المخصصة للسياحة الدولية؛

4- الشراكة مع عدة شركات الطيران ومنظمي الرحلات ووكالات الأسفار؛

5- المعارض السياحية حول العالم؛

6- الفيزا الإلكترونية الي 95% منها تتمم السياحة.

وتعطيو كذلك أهمية كبيرة للسياحة الداخلية، وتنقومو بحملات وطنية متواصلة لعلامة السياحة الداخلية، "تتلاقوا في بلادنا" عبر العديد من وسائل التواصل الرقمية للترويج.

أما فيما يخص إنعاش النقل الجوي، فقاعد النقل الجوي ارتفعت في 2023 بـ 23% وبـ 19% في 2024، وعندنا كذلك عدة شركات مع منظمي الرحلات ووكالات الأسفار الرقمية، هذا بالنسبة للمحور الأول.

■ **بالنسبة للمحور الثاني: تعزيز الاستثمار في الإيواء السياحي وكذلك الترفيه.**

عبر عدة برامج وآليات، بالنسبة للإيواء أطلقنا برنامج (Cap

عبر عدة سلاسل موضوعاتية، التي هي:

- ✓ "الصحراء والواحات": التي فيها تجارب سياحية جديدة؛
- ✓ عندنا كذلك السلسلة ديال "المحيط والأمواج": التي فيها الرياضات المائية بحال (kitesurf) و(surf)؛
- ✓ عندنا "الشاطئ والشمس"؛
- ✓ عندنا "المدارات الثقافية": فين كنغزرو التراث اللامادي ونجعلو من القصور والقصبات وجهة جذابة؛
- ✓ بالإضافة إلى السياحة الداخلية.

وكنستافد كذلك من السلاسل الأفقية التي ذكرت سابقا.

وكيتعتبر كذلك النقل الجوي من بين الروافع المهمة التي كنستافد منها السياحة في الأقاليم الجنوبية، وهنا نعطي مثال ديال الخطوط الجديدة التي حلينا، بحال مدريد- الداخلة، ولانزاروت- الداخلة، كما أن هاذ السياحة كنستافد من برامج الإنعاش والترويج التي كيقوم بها المكتب الوطني المغربي للسياحة.

فيما يخص دعم وتشجيع المقاولات السياحية في المناطق الجنوبية، كنقومو بتشجيع الاستثمار في البنيات التحتية والإيواء والترفيه عبر عدة برامج وآليات، تكلمت على برنامج "Go Siyaha"، كين كذلك بنك المشاريع التي تكلمت عليها والتي فيها مشاريع التي كهم المناطق الجنوبية، مثل الترحلق على الرمال (sandboarding) والنخيمات (les bivouacs) ومراقبة النجوم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

بداية، أود أن أنه بتنظيم المنتدى البرلماني للتعاون الاقتصادي "المغرب - سيماك" المنظم من طرف مجلس المستشارين وبرلمان مجموعة (CEMAC⁴) بشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب (la CGEM⁵) يوم الجمعة الماضي بمدينة العيون، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة نصره الله.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أشكركم على تفاعلكم وتوضيحاتكم القيمة، حقا شهدت الأقاليم الجنوبية

(Hospitality) التي هو آلية خاصة ومبتكرة، التي كهدف إلى تسريع تجديد غرف الإيواء السياحي المصنف، باستثمار إجمالي قدره 7 مليار ديار الدرهم، منها 4 المليار كقرض تتحمل الدولة الفوائد ديالها.

عندنا كذلك، معلوم، الميثاق الجديد للاستثمار التي يمكن يوصل الدعم ديالو حتى 30% بالنسبة للقطاع السياحي، وعندنا صندوق محمد السادس للاستثمار التي تخصص فيه واحد الشق كامل لهاد القطاع.

بالنسبة للترفيه، أطلقنا برنامج "Go Siyaha"، للتشجيع على خلق وتطوير 1700 مقالة سياحية، وصلنا اليوم لـ 957 مشروعا مقبولا، والتي فيه 3 ديار المكونات:

✓ عندنا استثمار السياحة التي تندعمو مشاريع التنشيط السياحية بالنسبة لـ 35%، والمشاريع الخاصة بالإيواء مع التنشيط بالنسبة لـ 30%؛

✓ عندنا كذلك المواكبة السياحية، التي تندعمو المقاولات السياحية في عملية تحولها الشامل بنسبة 90%؛

✓ وعندنا تطوير السياحة التي تهم المشاريع المستدامة وتوفر منحة ديار 40% من المبلغ الإجمالي للمشاريع.

عندنا كذلك على الصعيد الجهوي شركات جهوية للتنمية، خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، التي هوما (SDR³)، كما أطلقنا بنكا للمشاريع، التي هي (banqueprojetstourisme.ma) عبر منصة رقمية التي تتجمع 200 مشروعا نموذجيا في جميع جهات المغرب، وكهم مختلف السلاسل السياحية.

وغادي نزيدو في العدد ديال هاذ المشاريع تدريجيا باش نوصلو، إن شاء الله، لـ 800 مشروع.

نتواصلو كذلك الترويج للمشاريع القاطرة، التي هي 14 مشروع التي تتساهم في تعزيز السلاسل السياحية في الجهات.

بالنسبة للسياحة في أقاليمنا الجنوبية، فنظرا للمؤهلات السياحية الواعدة ديال هاذ المناطق، رجعت نتعرف إقبالا متزايدا من قبل السياح المغاربة والأجانب، هاذ النوع من السياحة عرف انتعاشة مهمة واستفاد من الإنجازات القياسية التي عرفتها بلادنا على الصعيد الوطني.

فعلى سبيل المثال وفي الجهات الثلاثة لأقاليمنا الجنوبية، وصل عدد الوافدين على مؤسسات الإيواء السياحي تقريبا 80.000 خلال الخمس شهور الأولى من 2025، التي هي ارتفاع ديال 48% مقارنة مع 2019، يعني قبل جائحة "كوفيد"، وصل عدد ليالي المبيت إلى حوالي 195.000 أي زيادة ديال 49%.

كنستافد السياحة في الأقاليم الجنوبية من خارطة الطريقة 2023-2026

⁵ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

³ Société de Développement Régional de Tourisme.

⁴ La Communauté Economique et Monétaire de l'Afrique Centrale.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيدة الوزيرة على توضيحاتكم والبيانات المهمة التي تقدمتم بها.
غير خفي على الجميع الأهمية التي يحظى بها قطاع السياحة في المغرب على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، بالنظر لعائداته المالية التي يحققها للبلاد وكذلك على مستوى مناصب الشغل التي يوفرها بشكل مباشر وغير مباشر.

ولا يتسع المقام هنا لبسط جميع المعطيات والبيانات المهمة التي بات يزخر بها القطاع، غير أنه السيدة الوزيرة، من المهم التأكيد على أن تنمية وتطوير قطاع السياحة، رهين بالتزام وطني شامل ينطلق من المواطن إلى المسؤول ويتجسد في تحقيق تنسيق وتكاملية حقيقية بين كل الفاعلين في إعداد برامجهم ومخططاتهم وتدخلاتهم مركزيا وترابيا، الأمر الذي يجعل تنمية السياحة ليس مسؤولية وزاراتكم وحدها، بل هو مسؤولية جماعية تتقاسمها مع العديد من القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والمجالس المنتخبة وفعاليات المجتمع المدني، بل إنها رهينة لجزئيات وتفاصيل قد تبدو بسيطة في بعض الأحيان، لكن تأثيرها سواء بالإيجاب أو السلب كبير على سمعة المغرب.

فالسياحة تفترض الاهتمام بكل التفاصيل والأمور التي يقابلها السائح منذ ولوجهم مطارات المملكة، إلى حين مغادرته لها، وطوال إقامته وتجوّاله وتعاملاته بشكل لا يسمح بوقوع ما من شأنه أن يكدر صفو وأريحية مقام السائح، سواء فيما يتعلق بضمان الأمن بمفهومه العام أو فيما يتعلق بالنظافة وجالية المدن والشوارع وتوفير المرافق بمختلف أنواعها وتيسير الولوج إليها، وتوفير النقل بجودة عالية وبكل أنواعه وتوفير تنشيط سياحي متنوع واحترافي طيلة السنة، ومراقبة الأثمان والجودة، وردع كل أشكال الاحتيال والغش وغيرها من الأمور الأخرى الكثيرة التي تجعل وجهة المغرب وجهة موثوقة ومحترفة في مجال السياحة.

السيدة الوزيرة،

جعل المغرب وجهة سياحية دولية تستقطب الأجانب أمر مهم وجيد، لكن من الضروري وبنفس الحرص إلاء عناية خاصة بالسياحة الداخلية عبر توفير عرض سياحي موجه للمواطن المغربي، يوفر له خدمات بجودة وتنوع وكلفة مناسبة، تجعل السفر متاحا وميسرا لجل المواطنين مع توفير عروض ومنتجات سياحية تتلاءم وخصوصيتهم وعاداتهم وإمكانياتهم المادية ونمط استهلاكهم، وهنا لا بد أن أفتح قوس في الدور الذي يمكن أن تلعبه مؤسسة

لبلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله إرساء أسس إقلاع اقتصادي مستدام خلال العقدین الأخيرين، وذلك بفضل البنيات التحتية المتطورة والمشاريع المهيكلّة مثل ميناء الداخلة الأطلسي، وكذا تّمين الموارد الطبيعية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يحتل القطاع السياحي مكانة استراتيجية في تسريع وثيرة التنمية بهذه الجهات التي تزخر بثروات طبيعية استثنائية وبتراث ثقافي صخراوي غني، فضلا عن توفرها عن بنية تحتية طرقية حديثة وعالية الجودة، مثل إنجاز الطريق السريع تزنيّت- الداخلة.

وعلى الرغم من هذه المؤهلات الكبيرة فإن الأقاليم الجنوبية، السيدة الوزيرة، لا تمثل سوى أقل من 2% من إجمالي عدد لياالي المبيت السياحية على الصعيد الوطني، كما أنها لم تتل نصيبها من البرامج الهادفة إلى دعم القطاع السياحي على غرار (Cap Hospitality) و "Go Siyaha" وغيرها.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نرى بأن أقاليمنا الجنوبية منصة اقتصادية قارية نحو إفريقيا وأداة فعالة للدبلوماسية السياحية الذي تعزز المكتسبات الدبلوماسية المحققة، لذا فإننا ندعو إلى العمل على ما يلي، السيدة الوزيرة:

- ✓ خلق برنامج سياحي تنموي خاص بالأقاليم الجنوبية يتماشى مع التحضير لاستضافة مونديال 2030؛
- ✓ توسيع وإعادة تهيئة مطارات الأقاليم الجنوبية بمواصفات دولية، واستقطاب شركات الطيران المنخفضة التكلفة لربط العيون والداخلة وكلميم بخطوط جوية مباشرة نحو أوروبا؛
- ✓ تعزيز جاذبية الاستثمار في مجالات الإيواء الفندقي والترفيه والأنشطة السياحية وبشكل خاص الفنادق والعلامات التجارية الكبرى؛
- ✓ إحداث محطات سياحية متكاملة بمواصفات عالمية، وذلك بما تزخر به هذه المناطق من مؤهلات عالية؛
- ✓ اعتماد إستراتيجية تسويقية طموحة وموجهة من أجل تموقع مدن مثل العيون والداخلة، كلميم، كوجمات سياحية دولية متكاملة، خاصة في الأسواق الأوروبية والإفريقية.

وفي الأخير، السيدة الوزيرة، إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نعبّر عن انخراطنا للعمل مع وزاراتكم من أجل تسهيل وثيرة الاستثمار وتعزيز الترويج لهذه الأقاليم ذات المؤهلات العالية، بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة حفظه الله.

وشكرا.

والسلام عليكم.

الهندسة السياحية (SMIT⁶).

المؤهلات السياحية في المغرب، السيدة الوزيرة، ليست محصورة في المناطق الساحلية أو المدن التاريخية فقط، بل جل التراب الوطني من طنجة إلى الكويرة، يزخر بالمؤهلات سياحية واعدة ومهمة ومتنوعة، تحتاج إلى الانتباه إليها وتمييزها واستحضارها في كل مخططات تنمية السياحة والنهوض بها لتوسيع خريطة الوجهات السياحية وتنوع العرض السياحي المغربي. وفي هاذ الإطار، أشير إلى ضرورة جعل المراكز السياحية الكبرى للمغرب، قاطرة للتنمية الترابية الجهوية لدعم تنمية المدن الصغيرة والجماعات والمراكز المحيطة بها من خلال دمجها في كل المخططات السياحية التي يتم اعتمادها، بحيث تتوسع مجاليا عائدات التنمية السياحية وتمتد بشكل أوسع وتساهم في تحقيق نهضة تنمية مجالية حقيقية.

وخير مثال لهذا التصور التنموي للسياحة هو جهة درعة-تافيلالت التي تزخر كل مدينة فيها، كل جماعة، كل مركز بمؤهلات ومقومات سياحية مهمة، لكن لا تحظى للأسف بما يكفي من العناية والإدماج في المخططات والبرامج السياحية وتحتاج إلى تمييزها والاهتمام بها للمساهمة في تحقيق نهضة تنموية مجالية حقيقية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

المعطيات التي تضمنها جوابكم معطيات قيمة ودقيقة ومحفزة، وندعوكم السيدة الوزيرة لتكثيف التواصل مع الرأي العام للتعريف بهذه المنجزات وكشف زيف الادعاءات المغرضة التي ينشرها الفاشلون، وهو ما يسهم في تحفيز الطاقات ونشر الأمل ومحاربة اليأس.

فقطاع السياحة من القطاعات التي عرفت طفرة لا ينكرها إلا جاحد، والأرقام المسجلة غير مسبوقة، كما أن الإصلاحات التي استطعتم تنزيلها تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بمنهج التدبير السياسي الحكيم، ساهمت في تعبئة المهنيين في اتجاه تحسين جودة المنتج السياحي الوطني وتوسيع حصص السياحة المغربية من الأسواق الجديدة والواعدة ومعالجة الصعوبات المختلفة التي تعترض الحركة السياحية وتحفيز السياحة الداخلية.

هذه فرصة كذلك، لنطرح معكم قضايا السياحة في الجهة التي ننتمي لها

ونعزز بالدفاع الجدي عنها، وهي جهة بني ملال-خنيفرة والتي استطعتم فيها بكل جرأة تسريع وتيرة النمو السياحي بفضل تدخلاتكم والجهد الكبير الذي تبذلونه في تسويق هذه الجهة سياحيا من خلال التنزيل الفعلي للعقد التطبيقي لخارطة الطريق السياحية وتطوير العرض السياحي والترفيهي للجهة وتعزيز الترويج والربط الجوي، التي بوأّت المنطقة مكائتها ضمن هذه الرؤية الاستراتيجية كمنطقة سياحية ذات بعد بيئي بامتياز وبمشاريع مهمة، منها نذكرو المحطة السياحية لخنيفرة وكذلك (téléphérique) بني ملال وبأزيلال، وبمشاريع مهمة، وهو ما نعتبره إنصافا للمناطق الجبلية وسيساهم في التعرف بالمؤهلات الطبيعية التي تزخر بها وسيفتحها أمام توافد الاستثمارات في هذا القطاع.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نعزز بما تقدمونه في هذا القطاع ونشجعكم على المزيد من العطاء، ونعلم المكانة التي تعطيها لهذه الجهة ومجهودكم لاستثمار المؤهلات الطبيعية والسياحية لجهة بني ملال-خنيفرة، وهي فرصة لتحمل مسؤوليتنا السياسية جميعا ونكون واضحين بخصوص ضرورة وفاء كافة الأطراف المعنية بالتزاماتها خصوصا مجالس الجهات.

ونخص بالذكر مجلس جهة بني ملال-خنيفرة وبعيدا كل البعد على المزايدات السياسية الضيقة التي تحرم الجهة من حقها في التنمية الشاملة والمستدامة، علما بأن مجلس الجهة صادق على ما يناهز من 500 اتفاقية شراكة بما يناهز 50 مليار درهم تشمل جميع القطاعات دون تنفيذ، بدعوى أنها لا تتوفر على اعتمادات مالية لتنفيذ هذه المشاريع، في الوقت الذي ترمج وتنفذ المشاريع التي تحمل الصبغة السياسية الفتوية بلجنة الإشراف خارج المجلس التداولي لمجلس الجهة، وما هو ما يشكل خرقا سافرا للقوانين المعمول بها.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نؤكد على ضرورة مواصلة هذه الجهود باعتبار أن هذه الجهة واعدة بمؤهلاتها السياحية وتنوع المنتج السياحي الوطني وتطويره. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

⁶ Société Marocaine d'Ingénierie Touristique.

بالنسبة للسلاسل الموضوعاتية عندنا المحيط والأمواج، التي كتركز فيه على الرياضات المائية، مثل الأقاليم الجنوبية ولا جهة سوس- ماسة. عندنا الطبيعة والرحلات في الهواء الطلق التي كتركز فيها على تطوير السياحة الخضراء، مثلا في بني ملال- خنيفرة.

عندنا السلسلة ديال (City Break) يعني سياحة المدن التي كتركز على تنوع العرض مثلا في الدار البيضاء- سطات، مراكش- أسفي، وفي طنجة- تطوان- الحسيمة.

عندنا سياحة الشاطئ والشمس، مثلا في سوس- ماسة وجهة الشرق. عندنا سياحة الصحراء والواحات التي كطورو فيها تجارب سياحية جديدة، مثلا في درعة- تافيلالت أو الأقاليم الجنوبية.

عندنا (MICE⁷) يعني سياحة الأعمال، هنا بغينا المغرب يستقبل عدد أكبر من السياح بغرض المعارض والمؤتمرات، مثلا في مراكش والرباط، الدار البيضاء.

عندنا سياحة المدارات الثقافية، فين كنعززو التراث اللامادي، مثلا في جهة فاس- مكناس والرباط- سلا- القنيطرة.

عندنا السياحة الداخلية الخاصة بالشاطئ التي كنشتغلو فيها على ملائمة العرض مع متطلبات السياح المغاربة.

وعندنا السياحة الداخلية الخاصة بالطبيعة التي كطورو فيها تجارب جديدة كتوافق احتياجات وميزانية السائح المحلي، والتي كيمو بجوج جميع الجهات.

باش نزيدو نخلقو تجربة سياحية متميزة كنشتغلو كذلك على خمسة ديال السلاسل التي هو ما أفقية، التي هي:

« المطبخ المغربي والمنتجات المحلية؛

« المهرجانات والمواسم؛

« الصناعة التقليدية والمهارات المحلية؛

« الإيواء البديل بحال الخيمات والإيواء عند الساكنة؛

« والتنمية المستدامة.

بغيت نضيف كذلك أن هاذ خارطة الطريق ركزت، معلوم، على العرض، ولكن ركزت كذلك على جودة الخدمات، واعطينا واحد الأهمية كبيرة للرفع من قدرات العاملين في القطاع السياحي.

فهاذ الإطار، تنشتغلو على تكوين وتقوية العنصر البشري، وأطلقنا عدة برامج من بينها عندنا برنامج "Cap Excellence" التي تهيء إلى وضع معايير التكوين المتميز في 12 مؤسسة، لحد الآن تم وضع آليات تدبير جديدة في 2 ديال المؤسسات، مازال عندنا 4 ديال المؤسسات التي غادي يتداروا في 2025 والباقي في 2026.

عندنا برنامج الأطر المتوسط "Med Management" التي

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب ندعو إلى التنفيذ الكامل لما تضمنه خارطة طريق 2023-2026، وعلى وجه الخصوص تشجيع السياحة الداخلية وإيلائها العناية والاهتمام اللازمين، باعتبارها أولا سوق على المستوى الوطني، حيث أصبحت تشكل ثلث العدد الإجمالي ليالي المبيت في الفنادق.

السيدة الوزيرة،

لقد أصبحت العروض السياحية الداخلية تتجه لتصبح صعبة الولوج ليس فقط على الطبقة البسيطة، بل على الطبقة المتوسطة أيضا، وهو ما يدفعه إلى البحث على عروض تفضيلية خارج المملكة بسبب غلاء أسعار الخدمات، خاصة في فصل الصيف، حيث تعرف ارتفاعا محولا يكتوي بنارها السائح المغربي الذي أصبح يواجه صعوبات كبرى في زيارة مناطق بلاده، وهو ما يستوجب على تقوية وملاءمة مضامين خارطة الطريق في جانبها المتعلق بالسياحة الداخلية والرفع من سقف أهدافها لتكون في مستوى تطلعات وطموحات السائح المغربي.

جعل الموارد البشرية في صميم التنمية السياحية، وذلك عبر النهوض بأوضاعها المادية والاجتماعية والمهنية وإعطائها ما تستحقه من عناية واهتمام. وفي هذا الإطار، السيدة الوزيرة، نجدد التأكيد على حماية الشغيلة بالقطاع التي لازالت تعاني للأسف من العديد من الممارسات والخروقات التي تمارسها بعض المؤسسات السياحية داخل القطاع للدوس على حقوقها وحرابتها النقابية، وذلك في تحدي سافر لقوانين الشغل، وهو ما يبيننا إليه في العديد من المناسبات ومواجهة العمل غير المهيكل الذي يعاني منه القطاع السياحي، حيث ينتشر بشكل كبير، خاصة في ظل إمكانيات التي توفرها المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع السياح واستقطابهم، ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر كبيرة على القطاع وعلى حقوق العاملين فيه.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيبات.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السادة المستشارون على هاذ التعقيبات التي كيينو الأهمية التي كنعطيو لقطاع السياحة.

أنا تتأكد لكم أن جميع الجهات كنستافد من هاذ خارطة الطريق عبر الخصوصية ديالها، لذلك عندنا هاذ العدد المهم من السلاسل التي كنهم الجهات وغادي نعاود نذكرهم باش تشوفو بأن ما كاينش شي جهة التي تقصات.

⁷ Meetings, Incentives, Conferencing, Exhibitions.

إلى مواكبة وتمويل الأشخاص الحاملين للمشاريع، خاصة في صفوف الشباب منذ مرحلة فكرة المشروع حتى مرحلة التزليل ديالو.

هاذ البرنامج الي خصصت له الحكومة غلاف مالي ديال 2 مليار و 500 مليون درهم لمواكبة 20.000 حامل مشروع في النسختين 2023/2022، عرف نجاحا كبيرا في جميع جهات المملكة، وبغيت نعطيك بعض المؤشرات الي تتأكد على هاذ النجاح.

توصلنا بأكثر من 300.000 طلب في 2022 و 2023، في النسخة ديال 2022 مولنا 10.000 حامل مشروع، يعني 100% من الهدف المحدد، وفي 2023 مولنا 11.200 حامل مشروع، يعني بنسبة 112% من الهدف المحدد.

بالنسبة لتوزيع المشاريع الممولة في الجماعات القروية والمدن الصغيرة، كانت 60% سنة 2022 ووصلت إلى 72% في 2023 يعني أن ما ركزناش غير على المدن الكبرى.

بالنسبة للنساء المستفيدات، دازت من 20% في 2022 إلى 45% في 2023.

وبلغ عدد المستفيدين من التكوين عبر منصة "Forsa Academy" أكثر من 50.000 مترشحا، حاليا تنقومو بتتبع جميع المستفيدين من التمويل والي هوما 21.200 مستفيد لمدة سنتين باش نساعدوهم على إنجاح المشاريع ديالهم، وفهاذ الإطار كنتم المواكبة ديال المستفيدين من النسخة الأولى 2022 من طرف المؤسسات المالية والمكاتب الجهوية المكلفة بهاذ المهمة والمستفيدين ديال النسخة 2023 كنتم المواكبة ديالهم من طرف الحاضنات. ونبغني نأكد لكم كذلك أن برنامج "فرصة" كان له تأثير ملموس على سوق الشغل، حيث تم تسجيل حوالي 37.000 منصب شغل جديد حتى الآن الي منهم 44% نساء. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة الوزيرة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن برنامج "فرصة" الذي كان يفترض أن يشكل مدخلا لدعم روح المبادرة لدى الشباب تحول للأسف إلى مصدر خيبة حقيقية واحتقان اجتماعي واسع، بسبب الفجوة الصارخة بين الأرقام المعلنة والواقع الفعلي على الأرض.

ففي الوقت الذي أعلنت فيه الوزارة عن تمويل ما مجموعه 21.200 مشروعا خلال سنتي 2022-2023، بما يشمل 10.000 مشروعا في النسخة

تستهدف تكوين أطر متوسطة لتسيير وتأطير مشاريع الفنادق والمطعمة والسياحة، عندنا 2000 شخص الي استافدو (Déjà) من هاذ البرنامج خلال السنة الدراسية 2024/2023، و 2000 في سنة 2024/2023.

وعندنا برنامج التكوين المستمر المتميز، الي تيهدف إلى خلق مناهج للتكوين المستمر عن بعد، الي تشمل أحدث التقنيات والمهارات باش نوصلو إلى 8000 مستفيد من هنا لـ 2026، ويتم حاليا الاشتغال على المنصة الإلكترونية.

وفهاذ الإطار كذلك أطلقنا برنامج "كفاءة"، الي تيهدف إلى منح شهادة الاعتراف بالخبرة المهنية لفائدة حوالي 7550 شخص ما بين 2023/2026، وهاذ البرنامج الأول من نوعه في قطاع السياحة، وكانوا المهنيين تيتسنوه سنين هاذي، وفأول عملية استفادوا تقريبا 1100 مستفيدا خلال 2024. وفي الأخير، نبغني نأكد لكم أن هاذ الدينامية الي تيعرفها قطاع السياحة، بفضل الرؤية السديدة ديال صاحب الجلالة نصره الله، بغينا الشباب والمستثمرين ينخرطوا فيها بقوة، وكيف ما تنعرفو في بلادنا غادي تنظم عدة تظاهرات دولية، الي هي كأس إفريقيا وكأس العالم، وهاذي الشي معلوم غادي يساعد في تسويق صورة المغرب أكثر وأكثر، بالإضافة إلى أننا مازال معلوم تنديرو مجهود كبير باش نزيدو نربطو بلادنا بأهم أسواق سياح في العالم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "استراتيجية تنزيل برنامج فرصة". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم عن استراتيجية تنزيل برنامج فرصة الخاص بدعم المبادرات الفردية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

نذكر بأن في إطار تنفيذ التوجيهات الملكية السامية المتعلقة بإدماج الشباب في سوق الشغل، عملنا على إطلاق برنامج "فرصة"، الي تيهدف

هاذ الشباب اللي راه احنا استقبلناهم كاملين، هاذ الناس اللي جاو عندنا استقبلناهم ودرنا اتفاقيات مع الأبنك باش يمكن لهم يواكبهم ذوك اللي بغاو، حيث هاذ الناس راه اخذوا خبرة. وعندهم مشروع اللي هو واجد وفيه (Business Plan) وعاوناهم دابا هما في استطاعتهم يسيرو مشروع، خصهم يلقوا التمويل، احنا درنا اتفاقيات مع الأبنك بشروط تفضيلية وكنعاونوهم وكنواكبهم باش يمسيو يشوفو هاذ الأبنك وياخذو هاذ القرض.

أنا كنظن بأن هاذ الناس أهم حاجة ماشي هو التمويل، هو المواكبة وهاذ الشي اللي كانوا كيقولو لينا هاذ الشباب، لأنهم ما كانوا عارفين راسهم كيف يحولو الفكرة دياهم إلى مشروع، واليوم كيغرفو راسهم توابو من طرف الحاضنات، وهاذ الشي هو اللي مهم واحنا فخورين به فهاذ البرنامج. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السؤال السابع موضوعه "الإجراءات المتخذة لاستقبال الموسم السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما هي الإجراءات المتخذة لاستقبال الموسم السياحي ببلادنا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة على هاذ السؤال.

فعلا، السياحة الداخلية اليوم كنعرف إقبال كبير فالمغرب، وبلغ عدد ليلي المبيت في الفنادق المصنفة خلال 2024، 8.5 مليون ليلة مبيت، يعني 30% من عدد ليلي المبيت بالفنادق المصنفة، وخلال هاذ الخمس شهور الأولى من هذه السنة وصلنا تقريبا 3 مليون ديال ليلي المبيت اللي هي زيادة ديال 4% مقارنة مع 2024.

ونظرا لهاذ الأهمية خصصنا للسياحة 2 سلاسل موضوعاتية اللي هي: السياحة الداخلية في الشاطئ والسياحة الداخلية فالفضاءات الطبيعية. وفهاذ الإطار، كنشتغل على توفير عرض سياحي اللي يكون مناسب من حيث الجودة والأمانة.

فيما يخص فصل الصيف، فالطلب كيكون أكبر من العرض، وهاذ الشي

الأولى و11.200 في النسخة الثانية، فإن التقارير الرسمية نفسها تؤكد أن عدد المشاريع التي استفادت فعليا من التمويل إلى حدود 2023 لم يتجاوز 1400 مشروعا فقط، من أصل حوالي 30.000 ملف تم انتقاؤه، هذه النسبة التي لا تتعدى 5% تعكس بوضوح ضعف التنفيذ وغياب الجدية في الوفاء بالوعد المعلنة.

والأدهى من ذلك أن مؤسسة وسيط المملكة توصلت بأكثر من 300 شكاية رسمية من شباب تم قبول ملفاتهم واستكملوا الإجراءات الإدارية، دون أن يتلقوا التمويل الموعد.

أما على المستوى الميداني، فقد وثقت التنسيقات الجهوية للمتضررين أكثر من 3000 حالة مشابهة، مما يظهر حجم الأزمة واتساع رقعتها في صفوف الشباب الحالم بالكرامة والاعتماد على الذات، وهنا يتحول الأمل إلى أزمة وكتحول المبادرة إلى ملاحقة، أنا صراحة ما شفت لا فرصة لا فرصتين، بان ليا غير شروط تعجيزية والمتابعات القضائية، وهاذ البرنامج كان عليكم تسميوه مسابقة إقصائية، فبدل أن يدفع بالمبادرات إلى الأمام دفع بالآلاف الشباب إلى الهاوية، من الديون والملاحقات والإحباط الشامل.

السيدة الوزيرة،

الشباب ديال هاذ الوطن محتاج للمواكبة ودعم حقيقي وتشجيع، راه كأس العالم على الأبواب والشباب بغاو يحققوا طموحاتهم وبغاو يساهموا في نجاح هاذ العرس الكروي، وبغاو يبدعوا، لكن باش؟ بالشغوي؟

وطلقوا، السيدة الوزيرة، طلقوا لهم الدعم، وطلقوا لهم التمويل يديرو مشاريع، يحققوا ذاتهم راه الأغلبية ديال الشباب عندهم الأمل فهاذ الفترة ديال الموندنال.

وأيضا، السيدة الوزيرة، مرزوكة العالمية اللي فيها طاقات شابة بغاو يزيدو بها للقدام لكن ما لقاش مع من، ما لقاو لا تمويل، لا والو، والطريق الجهوية 702 من تجداد مرورا بأماغا حتى لمرزوكة اللي كيدوزو منها الآلاف ديال السياح، كايين ناس عندهم الأراضي عندهم كلشي خصهم غير التمويل، لهذا كتنناو تديرو اللازم مع هاذ الناس. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة في بضع ثواني، تفضلتي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

اسمح لي السيد المستشار، ولكن هاذ الأرقام اللي قدمت غير صحيحة، وما عرفتش منين جبتوهم.

احنا هاذ الشباب اللي ما اخداوش.. احنا فعلا ما ميكنلناش نقبلو كلشي حيث كيف قلت عندنا 300.000 طلب، وكانت الميزانية محدودة، (donc)

فأين تكمن عدالة استفادة عموم المغاربة من حق السياحة الوطنية، رغم الاقتراحات وذاك الشيء الذي جا في لسانكم السيدة الوزيرة؟ من جهة أخرى، فلأسف العديد من العاملات والعمال لا يزالون يشتغلون في ظروف عمل غير لائقة، حيث:

- عقود العمل الغامضة والهشة هي الأصل والمعمول بها في هذا القطاع، مما يعرضهم للاستغلال والحركة، بالإضافة إلى ساعات عمل طويلة دون أي تعويض؛

- غياب شروط الصحة والسلامة المهنية؛

- غياب التغطية الصحية؛

- عدم التصريح أو التصريح الكلي لدى (Ia CNSS⁸)؛

- التمييز الذي تعاني منه العاملات، خاصة فيما يتعلق بالمساواة فالأجور والحق فالترقية؛

العنف والتحرش الذي يتعرض له بعض العاملات والعمال فهذا القطاع من طرف الزبناء أو المشغلين، على حد سواء.

فأين هي آليات المراقبة لضمان احترام القوانين الشغلية، السيدة الوزيرة؟ إن كسب الرهانات الدولية المقبلة بما تحمله من تحديات، لا يتوقف فقط على المجهودات المبذولة على مستوى البنيات التحتية وتشديد الفنادق المصنفة والمنتجعات السياحية والتسويق لمنتوجاتنا الوطنية رغم أهميتها، بقدر ما يتوقف أيضا على النهوض بأوضاع الشغلية في هذا القطاع، وتحسين جودة الخدمات السياحية المقدمة، سواء للسياح المغاربة أو الأجانب، وذلك من خلال:

- تعزيز التكوين المستمر: فكيف يمكن المراهنة على تأهيل كفاءات هاذ القطاع، وبلادنا تتوفر على معهد عالي وحيد للسياحة الدولية ومعاهد مهنية هنا وهناك؟ وجا على لسانكم السيدة الوزيرة، أنه كين مجموعة من الدورات التكوينية (en ligne) وغيره، ولكن هاذ كيبقى غير كاف إيلّا بغينا نستقبل المراحل المقبلة؛

- كذلك، تحسين ظروف العمل واحترام القوانين الشغلية والاجتماعية والحد من هشاشة العقود والشغل الموسمي؛

- ضمان استقرار أكبر لأجراء القطاع عبر دعم النماذج السياحية ذات القدرات التشغيلية المستدامة؛

- إرساء الحوار الاجتماعي القطاعي كآلية وحيدة لمعالجة مختلف الإشكاليات المطروحة.

السيدة الوزيرة،

ما يمكننا نهضرو على نجاح الموسم السياحي دون الالتفاتة إلى أوضاع العاملين والعاملات في هاذ القطاع، الذي تيشكلوا العمود الفقري. وشكرا.

معلوم كياثر على الأثمنة، هاذ الشيء كلنا كنعرفوه، لذلك العمل ديانا هو الرفع من الطاقة الاستيعابية في الإيواء السياحي المصنف، فمثلا أكادير، وهاذ الشيء كنشوفوه على أرض الواقع، أكادير ارتفعت الطاقة الإيوائية بين 2021 و2025 بـ 5000 سرير.

من ناحية أخرى كنشتغلوا باش تكون السياحة الداخلية طول السنة في جميع الجهات، وماشي غير فالصيف وفالبحر، حيث هذا هو المشكل كلشي كيغني يمشي لنفس المنطقة في نفس الوقت وهاذ الشيء الذي كيطلع الأثمنة وهاذ الشيء علاش احنا كنشتغلوا على هاذ الجوج ديال السلاسل باش المغاربة يوليو يسافرو طول السنة ويكونو معلوم الأثمنة مناسبة.

وفي إطار التحضير للموسم الصيفي، تنقومو بوضع خطة عمل كترتكز على عدة محاور:

■ تحسيس الفاعلين السياحيين باش يقترحو عروض سياحية ملائمة مع انتظارات السياح الأجانب والسياح المغاربة ومغاربة العالم، وكذلك باش يقدمو خدمات ذات جودة عالية؛

■ ثانيا، تكثيف عمليات التأطير ومواكبة المقاولات السياحية، باش يحسنو جودة الخدمات.

■ كذلك الترويج السياحي عبر حملات تواصلية، خاصة إطار الحملتين "نتلاقو فبلادنا" و"المغرب أرض الأنوار"، وتعزيز الربط الجوي، حيث يقوم المكتب الوطني المغربي للسياحة بالتعاقد مع شركات الطيران ومنظمي الرحلات من أجل برمجة عدد مهم من المقاعد نحو المغرب خلال هاذ الموسم الصيفي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيدة الوزيرة،

تنشكركم على الجواب ديا لكم اللي استمعنا ليه يامعان، والذي استعرضتم من خلاله الانتعاش الذي يشهده القطاع السياحي ببلادنا. لكننا نجد أنفسنا أمام تحديات كبرى تخص شمولية هذا النجاح وغياب عدالة توزيعية بين المغاربة.

ويبقى السؤال المطروح، السيدة الوزيرة، أين مكان المغاربة خاصة الطبقة المتوسطة وكذا العاملين والعاملات فهذا القطاع من هاذ الدينامية؟ بالنسبة للطبقة المتوسطة، فلا يزال الحق في التمتع بالسياحة الوطنية حلم بعيد المنال بالنسبة للبعض، ويرهق كاهل البعض الآخر بسبب ارتفاع أسعار الفنادق وتدني جودة الخدمات.

⁸ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيدة الوزيرة في بعض دقائق.

السؤالان المواليان حول "المؤسسات غير المصنفة" تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

وبالبدء مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة وموضوعه "عدم تصنيف مجموعة من دور الضيافة (الرياض) بمدينة مراكش".

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حول عدم تصنيف مجموعة من دور الضيافة بمدينة مراكش ومدن أخرى في المملكة نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الموالي موضوعه "مواكبة المؤسسات غير المصنفة قصد الانخراط في عملية تسوية وضعيتها القانونية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

في البداية، بغيت نهنئك على المجهود اللي كيتبذل فقطاع السياحة، هذا واحد من القطاعات طبعاً الرائدة وهي رافعة من رافعات الاقتصاد ديالنا، الزميل ديالي سبق طرح السؤال حول غير المصنفة، وحتى احنا كنا طرحنا السؤال حول مواكبة المؤسسات غير المصنفة.

خلينا نظرحو السؤال بشكل أعمق، وبقولو اليوم، واش المواكبة فقط لغير المصنف أو حتى للمصنف، يعني باش نظرحو السؤال بشكل عام وبشكل دقيق، بقولو اليوم الوضعية ديال المؤسسات السياحية فبلادنا، اليوم هاذ الأرقام اللي وصلنا ليها احنا مزيان، ولكن واش يعني ما كاينش واحد (le manque à gagner) واش ما يمكنش كنا نوصلو لأحسن لهاذ اللي وصلنا لو من جهة.

ثانيا، اليوم أشنو هي السياحة اللي بغينا فبلادنا؟ واش ما كتشوفيش السيدة الوزيرة، احنا غادين فواحد الاتجاه ديال السياحة ديال (la masse) وغنطي أمثلة بالمدينة ديال أكادير.

اليوم الشريط الساحلي في أكادير، للأسف، نقولها بكل صدق وبكل وضوح، اليوم الشريط الساحلي ولا فيه هذيك الظاهرة ديال (all inclusive)، للأسف اللي بكل صدق هذاك الإيطالي اللي اخترع هاذ المشروع هذا جابو في الأول باش يدار في المناطق اللي هي خارج المدينة، فإذا به اليوم في المناطق وربما أكادير أصبحت هي المدينة الوحيدة اللي فيها هاذ الظاهرة في المغرب، وهي ظاهرة مرضية، علاش؟ هذاك الساحل كيجي من المطار كتركوه كنديوه كنسكنوه كيكل كيشرب كيجلس في (la plage privée)، ماذا استفادت المدينة من هذا الساحل؟

(inclusive)، للأسف اللي بكل صدق هذاك الإيطالي اللي اخترع هاذ المشروع هذا جابو في الأول باش يدار في المناطق اللي هي خارج المدينة، فإذا به اليوم في المناطق وربما أكادير أصبحت هي المدينة الوحيدة اللي فيها هاذ الظاهرة في المغرب، وهي ظاهرة مرضية، علاش؟ هذاك الساحل كيجي من المطار كتركوه كنديوه كنسكنوه كيكل كيشرب كيجلس في (la plage privée)، ماذا استفادت المدينة من هذا الساحل؟

(Les restaurants) ديالنا راه بداو كيجوتو في المدينة ديال أكادير، باش نكونو صرحاء، (la côte) اللي كانت اليوم عندنا منطقة سياحية كانت أكبر منطقة كنستقبل، اليوم تعيش واحد الوضع اللي في الحقيقة مؤلم، وبالسبب ديالو هاذ (all inclusive).

ولكن في نفس الوقت هذيك المنتج السياحي ديال تغازوت، اللي المفروض أنه يكون في البرنامج ديالو (hôtel) واحد اللي داي هاذ البرنامج ديال الكل في الكل، وباقي الفنادق كلها ما تديرش هاذ.

لذلك، اليوم السؤال ديالنا، السيدة الوزيرة، أشنو هي الاستراتيجية باش نصنفو هاذ الفنادق، ثم تكلمتي ذاك النهار السيدة الوزيرة في مجلس النواب على هذاك (le client mystère)، يعني (le client) "الشبح"، اليوم هاذ التصنيفات ديال (5 étoiles) كيفاش تنعطي؟ واش ما كاينش الآليات ديال الرقابة؟ اليوم راه ملي تتمشي (les hôtels) الآخرين في (L'Europe) ولا هذا، راه (5 étoiles) كيجي السيد كيدخل، كيدخل بعدا من الاستقبال، إيلا استقبلوه هاذوك الناس اللي كيستقبلوه ما كيضروش اللغات كلها تينقط، تيدخل تيعيط في التليفون إيلا ما جاوبتو (la sonnette) الأولى، الثانية، كيعاود ينقط، يعني كاين واحد العدد ديال الأمور اللي تدخل في هاذ التصنيفات.

احنا اليوم تنعيطو تصنيفات وهذا، مزيان هاذ الشي اللي درنا اليوم في الدعم ديال المؤسسات الناس اللي بغاو يستثمرو في السياحة، ولكن أنا هذاك الرقم ديال نوصل لـ 50 مليون ديال الدرهم عاد ندعم، لم لا ندعم باقي المشاريع الأخرى اللي أقل من 50 مليون ديال الدرهم؟

مزيان كندعمو كذلك الاستثمارات في أكادير، اللي تكلمت عليها هاذوك الشركات قبيلة اللي تيدعمو في حدود 10 دالمليون ديال الدرهم في حدود 30% بالنسبة للفنادق اللي هي كانت (déjà) كنتستغل، علاش ما تستافد حتى المناطق الجديدة، وعندنا واحد المنطقة في أكادير ديال صونابا، منطقة سياحية اللي فيها واحد العدد ديال القطع أرضية اللي غير مستغلة، والمفروض أنه الوزارة اليوم أنها تدير واحد المجهود، تدير يد الله مع هاذوك الناس باش تخرج وباش هاذيك المنطقة ما تنقاش فهاذ الوضع اللي هي عليه اليوم.

كاين القطاع هاذ القطاع فعلا هو قطاع أنا ما تنقولش بأنه هاذ الشي المسؤولية ديالك انت السيدة الوزيرة، هاذ القطاع فيه مجموعة ديال المتدخلين وملي تيكون هو غادي في الطريق ديالو اللي خصو يكون فيه راه كيجيب

إصلاح الإطار القانوني للإيواء السياحي، خرجنا القانون 80.14، راكم سمعتو به، المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، والمراسيم التطبيقية ديالو، وكذلك خرجنا 5 ديال القرارات مهمة، هاذي واحد 15 يوما، اللي كتخص المؤسسات السياحية، الهدف من هاذ النصوص هو تكيف نظام التصنيف مع تطور وتنوع العرض الإيواء السياحي.

من بين المستجدات اللي جات فهاذ القرارات، عندنا أن جميع المؤسسات غادي ييداو يتصنفو على حسب النجوم، يعني ما غيقاوش عندنا (les catégories)، إذن غادي يمكن لنا تقارنو بين المنتجات وكذلك اللي مهم، هو أن ما بقيناش غادي نعطيو النجوم، غادي نوليو نعطيو النجوم فواحد المدة محددة، (l'hôtel) اللي جديد غادي نعطيوه 7 سنين ومن بعد كل 5 سنين غادي تكون مراقبة، يعني ملي تتعطي لشي حد 5 ديال النجوم راه خص يحافظ على ذيك الجودة إيللا بغا يحافظ على النجوم ديالو، وهاذي حاجة جديدة اللي ما كانتش قبل.

كذلك، تكلمتو على (le client mystère)، (le client mystère) عندو واحد (la grille) اللي فيها 800 معايير اللي حددنا مع المنظمة العالمية ديال السياحة، يعني عندنا ذاك (le client mystère) ملي تيجي غادي يدوز نهار ولا يومين، راه غادي يدوز على كلهم (les détails) باش يمكن لو يراقب، وهاذ الشي ملي تيدوز ومن بعد تدير ذاك التشخيص، يمكن (l'hôtel) يضع نجمة، إيللا ما كانش في المستوى ديال النجوم اللي عندو التصنيف فيها.

ثالثا، معلوم، غادي نعطيو واحد العاميين للمهنيين باش نخليو لهم الوقت باش يوجدوا راسهم، باش هاذ العملية التصنيف الجديدة.

كذلك، وضعنا دفتر تحملات اللي تبيضن جودة وسلامة الخدمات المقدمة للسياح، واليوم تنشتغلو على مراسيم أخرى لهاذ المنتجات الأخرى اللي غادي تزيد في الطاقة الاستيعابية، تنشتغلو على القرارات اللي غادي ينظمو (bivouac) غادي ينظمو الإيواء للسكنة والإيواء البديل وكذلك الإيواء اللي تنلقاو (les plateformes électroniques)، هاذي من (les plateformes) المعروفة.

وإن شاء الله، ملي غادي نزلو هاذ القرارات كاملة غادي يكون عندنا واحد العرض يكون متنوع، اللي غادي يوفر لكل سائح المنتج اللي تيواو وبأئمة مناسبة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة. بفضل السيد المستشار المحترم.

واحد العدد ديال الامتيازات والإيجائيات لبلاطنا، واحنا مقبلين كما قلت قبيلة على واحد العدد ديال.. واش فعلا غنكونو قادرين في الطاقة ديالنا الاستيعابية بالشروط اللي تيشترطو هاذ الناس اللي غيجيو عندنا اليوم في الموند ديال أننا نستقبلوهم.

لهذا أشكر السيدة الوزيرة.

وأشكركم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤالين المتعلقين بالمؤسسات غير المصنفة. تفضل السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني: السادة المستشارون المحترمون،

في الحقيقة كيف قلتو قطاع السياحة هو قطاع أفقي، كيطلب واحد المجهود من جميع المتدخلين، وخص نعرفو بأن هاذ الشي كيطلب شوية ديال الوقت، ما ننساوش فين كنا في 2021 وفيين احنا اليوم. باش نركز على الإيواء السياحي كنعرفو بأن اليوم كيمثل حلقة أساسية في الخدمات السياحية وعندو أهمية كبيرة في التجربة السياحية اللي كيعيشها معلوم السائح في بلادنا.

تكلمتو على مواكبة المؤسسات غير المصنفة، اليوم كنعقدو مجموعة من اللقاءات الجهوية مع مؤسسات الإيواء المعنية، خاصة دور الضيافة والرياضات وكنشجعهم على الانخراط في نظام التصنيف، وكنواكبوهم كذلك مع (les CRI⁹) ملي كيوجدو الملفات ديالهم احنا كنعقدو معهم باش يوجدو الملفات ديالهم ويمشيو يشوفو (les CRI) في تسوية وضعيتهم للحصول على التراخيص اللازمة، حيث هاذ الشي ماشي ما كيدارش فهار، راه احنا كنعقدو معهم ولكن كيف قلت لكم هاذ الشي كيطلب شوية ديال الوقت، حيث كاين (le manque à gagner) حتى احنا بغينا هاذ الأرقام يدخلوا فالأرقام ديالونا.

نتعملو كذلك على تبسيط ورقمنة المساطر الخاصة بمنح التراخيص لدور الضيافة والرياضات، لحد الآن استطعنا نصنفو 1715 دار الضيافة على صعيد المندوبية الجهوية ديال السياحة ديال مراكش.

اطلقنا مؤخرا عملية مهمة مع شركة (la SMIT) للقيام بتشخيص مجموعة من المؤسسات ومواكبها في عملية التصنيف، وبدينا بورزازات كعملية نموذجية.

من ناحية أخرى، الوزارة قامت بتعاون مع الشركاء ديالنا بإطلاق ورش

⁹ Centre Régional d'Investissement.

المستشار السيد الخمار المرباط:**شكرا السيد الرئيس المحترم.**

نشكركم السيدة الوزيرة المحترمة على توضيحاتكم القيمة بخصوص هاذ الموضوع الهام، المتعلق بدور الضيافة أو ما يعرف بالرياض أو دور الضيافة، والتي تيساهم طبعاً في تقوية العرض السياحي الوطني، نظراً لما تمثله يعني دور الضيافة من تراث معماري وثقافي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد ساهمت دور الضيافة بشكل واضح وفعال في تنوع العرض السياحي الوطني وجلب شرائح واسعة، ليس من السياح الباحثين عن تجارب سياحية فريدة، تجمع بين الأصالة المغربية والمعاصرة من الخدمات المقدمة فقط، بل من المستثمرين الأجانب الذين أغراهم يعني التجربة الخاصة المغربية، إن لم نقل المنفردة في العالم، والتي توفر بنية إقامة يعني فريدة تتيح للزائرين التعرف على الثقافة المغربية عبر التصميم المعماري، الأجواء التقليدية، أي يعني الطعام المحلي وكرم الضيافة التي يمتاز بها الشعب المغربي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم المساهمة الأساسية ودور الضيافة في تقوية وتشجيع العرض السياحي ببلادنا، مازال عدد منهم مهم من هذه الدور غير مصنفة وغير مرخص لها مثل عشرات الرياضات ودور الضيافة بمراكش وبفاس وتاونات ومدن أخرى كذلك، حيث أن هذا الوضع يشكل خلافاً تنظيمياً واضحاً ينعكس سلباً على الزائر والمستثمر واليد العاملة والتنمية المحلية وكذلك في مداخل الدولة من الضرائب والجبائيات المحلية، فضلاً على التأثير السلبي على التنمية الاقتصادية المحلية وخلق فرص الشغل المستدامة.

على سبيل المثال، السيدة الوزيرة المحترمة، في إقليم تاونات يقوم السيد العامل في إقليم تاونات بمجهودات جبارة للتنمية وتشجيع السياحة، لكن مع الأسف بعض المؤسسات الأخرى لا تسهل البعض منها بعض المرات تعقد مشاريع الاستثمار في السياحة، وبالتالي تضعف هذه المشاريع وتقلص كذلك فرص التشغيل وتنقص من إشعاع إقليم تاونات، رغم أن هذا الإقليم له جمال في الطبيعة وإمكانيات سياحية جد مهمة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

كما سبق وذكرت أن عدداً من دور الضيافة أصبح له إشعاع دولي بفضل جودة خدماته واستثمارات التسويق الرقمي، ما يفرض علينا اليوم ألا نكتفي بدور الرقيب فقط، بل أن نواكب هذا النجاح ونطوره بإطار قانوني وتنظيمي مرن يمكن هذه المشاريع من الحصول على التصنيف والترخيص بشكل عادل، ويضمن في نفس الوقت معايير الجودة والسلامة والشفافية.

لذلك، لابد من تدخل عاجل للوزارة لوضع استراتيجية واضحة وشاملة تهدف إلى تسوية وضعية دور الضيافة من خلال مراجعة مساطر التصنيف

والترخيص التي تتطلب وقتاً طويلاً ومساطر معقدة لجعلها أكثر مرونة وواقعية، تراعي خصوصية هذه الفضاءات السياحية وتضمن اندماجها الكامل ضمن المنظومة السياحية الوطنية. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبين.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

كيف قلت ليكم، احنا الهدف ديالنا معلوم هو نصنفو أكبر عدد ديال الإيواء السياحي وكنشغل على هاذ الشي، قلت ليكم بأن في مراكش صنفنا تقريباً 1700 ديور الضيافة وكنشغلو الآن ما يمكن ليناش نديرو هاذ الشي فالمغرب كامل فمرة واحدة، دابا اخذنا ورزازات ك (région pilote) الي غادي نديرو فيها هاذ الشي، وقاموا اليوم خبراء بزيارات ميدانية ديال 85 وحدة في ورزازات، وكبقو على المشاكل التقنية والإدارية ديال هاذ الوحدات، وما ننساوش بأن هاذ الشي، وغادي نديرو واحد خطة عمل الي غادي نطبقو في ورزازات ومن بعد فالمدن الأخرى الي فيها الإيواء السياحي غير المصنف.

ما ننساوش بأن هاذ العملية ما كنقوموش بها بوحدا، ولكن بتنسيق مع السلطات المحلية والشركاء المحليين والمهنيين، وكيف قلت ليكم احنا هذا هو الهدف ديالنا، لأن بغينا هاذ الأرقام يدخلو معلوم ف (les statistiques) ديالنا وهاذ الشي كيتطلب شوية ديال الوقت، احنا بغينا بعدا تكون عندنا واحد خطة عمل الي نكونو متيقين بأن غتغطي نتائج إيجابية، ومنين نكملي هاذ الشي فورزازات غادي ندوزو إن شاء الله لمناطق أخرى. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر موضوعه "تنوع العرض السياحي الوطني وتعزيز جاذبيته".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

رغم الدينامية الإيجابية التي يشهدها القطاع السياحي ببلادنا، سواء من حيث عدد الوافدين أو من حجم العائدات، خاصة بعد المشاركة المشرفة للمنتخب الوطني خلال كأس العالم 2022، حيث عرفت سنة 2024 زيادة

التي هي مخصصة للسياحة الدولية، عندنا الشركات مع عدة شركات طيران ومنظمي الرحلات ووكالات الأسفار، عندنا المشاركة في المعارض السياحية حول العالم التي في هاذ المعارض كل مرة كتركز على واحد الجهة، لأن الجهات مختلفة، عندنا الفيزا الإلكترونية التي عندنا 95% منه التي هو خاص بالسياحة، وكنعطيو أهمية كبيرة للسياحة الداخلية، وكنقومو بمحملات ترويجية للعلامة الداخلية التي هي "نتلاقوا في بلادنا".

وبفضل هاذ الاستراتيجية استطعنا نحقق الأرقام القياسية وغير المسبوقة في القطاع السياحي والتي تكلمت عليها بتفصيل في الأجوبة السابقة.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

لقد تابعا باهتمام صدور القرارات الخمسة الأخيرة بالجريدة الرسمية والمتعلقة بتعزيز الإطار التنظيمي للقانون رقم 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية. صراحة، كلها إجراءات مهمة، لكن التقييم والمواكبة يجب أن يكونا قبل وخلال وبعد إنجاز المشاريع السياحية.

السيدة الوزيرة،

ما يخيفنا اليوم هو تزايد عدد التقييمات السلبية على المنصات العالمية المخصصة للحجوزات والتي تعبر عن استياء بعض السياح من التفاوت في الأسعار والمعاملة غير المهنية أحيانا، خصوصا في بعض الوجهات ذات الإقبال المرتفع وهو ما تؤكد بعض الممارسات الموثقة بعدسات السياح والمنتشرة بمواقع التواصل الاجتماعي، الشيء الذي يسيء لصورة الوجهة المغربية ويفقد الزائر ثقته في الخدمات المقدمة رغم كل ما تبذله الوزارة من مجهودات على مستوى الحملات الترويجية وتحسين الربط الجهوي، وتنوع العرض السياحي، وهي مناسبة لنؤكد فيها على أهمية الربط بين التصنيف الإداري للمؤسسات السياحية والتقييمات الرقمية الصادرة عن الزبناء.

كما نجد الدعوة، للسيدة الوزيرة، إلى الإسراع بتنفيذ الآليات الوطنية لليقظة والتتبع الميداني باعتدال آليات التقييم الرقمي كعنصر أساسي في تصنيف المؤسسات وضبط جودة خدماتها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الحادي عشر موضوعه "استراتيجية قطاع السياحة لضمان تحقيق العدالة المالية بين مختلف الجهات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد نبيل الزيدي:

شكرا السيد الرئيس.

بنسبة 20% مقارنة بسنة 2023 باستقبال عدد قياسي من السائحين بلغ 17.4 مليون شخص.

لكن، العائق الذي أمامنا هو جودة الخدمات السياحية التي لا تزال تشكل إحدى نقاط الضعف التي تؤثر سلبا على تجربة الزوار مغاربة وأجانب. كما أن المغاربة لازالوا يعيشون يوما بعد يوم على أمل توفير عروض سياحية متنوعة بجودة ترقى لتطلعاتهم وبأئمة مناسبة تتماشى وقدراتهم المالية.

السيدة الوزيرة،

السؤال العريض الذي يطرح نفسه اليوم، هل المواطن المغربي الذي يتقاضى راتب 5000 درهم أو 7000 درهم أو حتى 10.000 درهم قادر على كراء شقة بـ 1200 أو 1500 درهم لليلة ببعض المناطق المعروفة باستقبالها للسياح؟

وعليه، نساألكم عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزارتك بخصوص تنوع العرض السياحي الوطني وتعزيز الجاذبية؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

فيما يخص تنوع العرض السياحي فهو الهدف من أهداف خارطة الطريق السياحة 2023-2026.

لذلك، كيفما قلت في خارطة الطريق عندنا 14 سلسلة منهم 9 ديال دالسلاسل موضوعاتية و5 ديال دالسلاسل أفقية، لأن الهدف من هاذ الشيء كله على حسب المؤهلات ديال كل جهة وكل نوع من السياحة غادي يكون كائن داخل فهاذ السلاسل.

هاذ السلاسل كيفما قلت كنعطي مختلف أنواع السياحة والانتظارات المختلفة للسياح، ففيها الثقافي وسياحة المدن وسياحة الأعمال والطبيعة والهواء الطلق والواحات والصحراء والبحر وغيرها.

كما أن البرامج التي طلقنا في إطار خارطة الطريق تضمن هاذ التنوع، فمثلا إيلا اخذينا برنامج "GO Siyaha" التي تكلمت عليه في الجواب السابق التي كهدف لتشجيع على خلق وتطوير 1700 مقالة سياحية، وصلنا اليوم إلى 957 مشروعا التي هو مقبول التي كيضمن هاذ التنوع.

كذلك، عندنا بنك المشاريع التي فيها 200 مشروعا نموذجيا التي كنهم مختلف السلاسل السياحية وفي جميع الجهات.

وفيما يخص تعزيز جاذبية العرض السياحي الوطني، فعندنا استراتيجية واضحة ونشغل على عدة محاور، كيف قلت، الحملة الترويجية المغرب أرض الأنوار التي طلقنا في 20 دولة، عندنا استعمال شبكة التواصل الاجتماعي، عندنا مضاعفة بمحتويات فيديو هات العلامة التجارية (Visit Morocco)

السيدة الوزيرة،

عن رهان العدالة المجالية في قطاع السياحة نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا المستشار على هاذ السؤال.

خارطة الطريق السياحة مبنية على تجربة الزبون عبر كيف قلت 9 السلاسل موضوعاتية و5 السلاسل أفقية، واخذت بعين الاعتبار مؤهلات كل جهة في إطار العدالة المجالية.

وركزنا فيها على تنوع العرض السياحي ديال 12 الجهة، باش كل جهة يمكن لها تطور العرض ديالها في السلاسل اللي عندها مؤهلات فيها. كما أن جميع الجهات كستتافد من البرامج الأفقية، عندنا برنامج "Go Siyaha" لتشجيع 1700 مقالة سياحية صغيرة ومتوسطة، واللي اليوم وصلنا لـ 957 مشروع اللي هو مقبول، عندنا الميثاق الجديد للاستثمار، عندنا المشاريع القاطرة (les projets locomotives) اللي كبتهد إلى تنوع وتطوير العرض السياحي الداخلي فعدة جهات، بحال مثلا: المحطة الخضراء ديال أوكامدن عندنا "دينو بارك" في بني ملال، مشروع مندمج لتنمية المنتزه الوطني لإفران، كذلك توبقال، عندنا مشروع مندمج لتنمية المنتزه الوطني ديال سوس- ماسة، عندنا منطقة مندمجة للطيران بالمنطاد (Les montgolfières)، هاذ الشي كله كنشتغلو عليه وكنشتغلو أيضا على تعزيز النقل الجوي، حيث عقدنا شراكات مهمة مع عدة شركات طيران ومنظمي الرحلات ووكالات الأسفار، وهاذشي مكننا نرفعو عدد ديال المقاعد النقل الجوي، إيلا اخذينا 2023 ارتفع بـ 23% وبـ 19% ف 2024.

الحمد لله، هاذ البرامج اعطتنا نتائج قياسية بالنسبة لعدد الوافدين، حيث وصلنا للهدف المحدد في 2026، عامين قبل الوقت.

وهاذ النتائج مازال مستمرة إيلا اخذينا النتائج فهاذ 5 أشهر الأولى، استقبلنا 7 مليون و200 ألف سائح بزيادة ديال 22% مقارنة مع 2024، حققنا 34 مليار درهم من مداخيل العملة الصعبة فأربع شهور الأولى اللي هي زيادة تقريبا 8% وإن شاء الله هاذ الصيف غادي تكون مؤشرات سياحية كذلك جد إيجابية.

أخيرا، بغيت نتكلم على واحد البرنامج اللي هو مهم اللي كنشتغلو عليه، واللي هو تهمين 16 ديال قرية سياحية فعدة جهات، بميزانية ديال 188 مليون درهم، هاذ المشروع كيحي باش يعزز السياحة القروية ويخلق مناصب الشغل، ونعطيك بعض الأمثلة ديال هاذ القرى، غتكون عندنا:

« الدار الحمراء فجهة فاس- مكناس؛

« إيمي ودار فجهة سوس- ماسة؛

« إميليل فجهة مراكش- أسفي؛

« عندنا أوزود فبني ملال - خنيفرة؛

« تافوغالت فالشرق؛

« وكذلك أولماس فجهة الرباط - سلا- القنيطرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد نبيل الزيدي:

السيد الرئيس،

أولا، السيدة الوزيرة نسجل بكل موضوعية الانتعاشة السياحية التي تعرفها بلادنا، وذلك بفضل المؤهلات الطبيعية التاريخية والفكرية التي تتوفر عليها وكذلك بفعل الموقع الجيو استراتيجي والأمن اللذين يميزان بلادنا. وأكد أن خارطة الطريق السياحية 2023-2026 ساهمت بقوة في تقوية النشاط السياحي في بلادنا، وإن كان الملاحظ أنه تركز بالمدن السياحية التقليدية، دون باقي مناطق المغرب، مناطق مثل درعة- تافيلالت وخنيفرة وبني ملال والحسيمة، تتوفر على مؤهلات سياحية، كان بإمكان الوزارة استغلالها لتنمية القطاع في هذه المناطق.

بعيدا عن أية مزيدة سياسية، السيدة الوزيرة، أتمنى أن تزوري المقر الجمهوري السياحي ببني ملال حتى تتسالي معنا عن أية عدالة مجالية يمكن أن نتحدث عنها في القطاع السياحي؟

في الحسيمة، السيدة الوزيرة، التي تتوفر على مؤهلات سياحية مهمة، لأنها تجمع بين الجبلي والبحر، وتتوفر على السياحة العلمية، لأنها تتوفر على أنواع نادرة من الطيور اللي تيجي على رأسها (le balbuzard pêcheur) لا تحظى باهتمام الوزارة.

مدينة الحسيمة وإقليم الحسيمة اللي على خلاف ما صرحت به اليوم، السيدة الوزيرة، ما عرفات حتى شي انتعاشة سياحية ما بين 2021-2025. إقليم الحسيمة أو مدينة الحسيمة، السيدة الوزيرة، اللي النهضة السياحة فيها تنجي عن تطريق جوج ديال الناس، أولا الزيارة الملكية السنوية اللي تتحظى بها المنطقة، واللي تتجعل مغاربة الداخل يتساءلون عما يوجد في إقليم الحسيمة، وتيجيو لاستكشاف المؤهلات السياحية ديال المنطقة، والعنصر الثاني هوما مغاربة الخارج اللي تيجيو يزورو العائلات دياهم رغم التحديات ديال النقل الجوي والبحري، ورغم هاذ التحديات فإنهم يصرون على زيارة أهلهم بالمنطقة.

اليوم، السيدة الوزيرة، القطاع دياكم أو المرفق دياكم مدعو، وبقات سنة على انتهاء هاذ الولاية الحكومية، أتم مدعوون إلى إعادة النظر في استراتيجية القطاع دياكم في المجال السياحي لتحقيق عدالة مجالية حقيقية.

أتم مدعوون لتفعيل الاتفاقيات الموقعة مع الجهات، أتم مدعوون، السيدة الوزيرة، لتطوير المنظومة التشاركية في العمل الحكومي، لأن تطوير

وثانياً عنصر أساسي لرفع نسبة الاندماج ديال الطاقات المتجددة في المنظومة الكهربائية.

وثالثاً هو مصدر طاقي جد حيوي للصناعة، الصناعة ديانا، الصناعة دالبلاد ما تتلقاش الغاز الطبيعي.

فلذلك حان الوقت أننا نشتغل على هاذ الميدان بكل جدية.

فقمنا في 2022 بولوج المغرب لأول مرة للسوق الدولية ديال الغاز الطبيعي، وقمنا بملاءمة أنبوب الغاز المغاربي الأوربي مع الشروط التقنية ديال التشغيلية الجديدة، قدرنا نلبو الحاجيات ديال "تاهدارت" و"عين بني مطهر" اللي كتمكنا باش نعطيو 10% ديال الطاقة الكهربائية، وقمنا أيضاً بإعادة واحد التصور شمولي لتطوير القطاع ديال الغاز الطبيعي في البلاد، فوقعنا في مارس 2024 على واحد الاتفاقية ما بين 11 وزارات ومؤسسات عمومية باش واحد الالتقاءية فهاذ القطاع اللي كتعرف مجموعة ديال المتدخلين. وأيضاً قامت الوزارة بإطلاق طلب لإبداء الاهتمام (l'appel à manifestation d'intérêt) اللي كيتعلق بتطوير البنية التحتية الوطنية الغازية.

فغادي يتم بهاذ الطلب لإبداء الاهتمام نشتغل باش نربطو ميناء الناظور غرب البحر الأبيض المتوسط في نهاية المطاف مع المناطق الصناعية ديال القنيطرة والمحمدية، والمحطات الجديدة اللي غتكون إن شاء الله في المحيط الأطلسي وميناء الداخلة اللي غادي يمكننا باش نربطوه مع أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي اللي هو جاري التطوير ديالو.

هاذ المرحلة ديال طلب إبداء الاهتمام غادي تسالا في 23 يوليوز، كاي واحد المبلغ استثماني اللي هو جد مهم، اللي طبعاً كنعول على القطاع الخاص باش يعاون في التمويل ديالو.

فيما يخص المراحل الأخرى اللي اشتغلنا عليها في الغاز الطبيعي، كنفنا الأشغال ديال الاستكشاف والبحث على الغاز الطبيعي، قمنا بتطوير وتسريع الحقول بما فيها طبعاً تندرارة اللي مكتشفة ديال الغاز الطبيعي في البلاد ديانا، وفقاً للضوابط القانونية والمعايير البيئية اللي جاري بها العمل.

والنقطة الأخيرة هو أنه قامت الوزارة بإعداد مشروع قانون اللي كيتعلق بالغاز الطبيعي اللي تمت إحالته على المصالح ديال الأمانة العامة للحكومة منذ بداية السنة من أجل استكمال المسطرة ديال المصادقة ديالو وبعد أن تم نشره على البوابة الإلكترونية وعرضه على العموم للتعليق. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم الشيق.

ونحن في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية نساند المجهودات الجبارة

قطاع السياحة في بلادنا غير مرهون بالوزارة دياكم فقط، بل مرهون بمجموعة من القطاعات الحكومية لتحقيق أو لتطوير البنية التحتية لتطوير العرض السياحي.

وأتم مدعوون أيضاً، السيدة الوزيرة، لفتح نقاش مع المؤسسات البنكية لتمويل المشاريع السياحية في المناطق النائية، التي تشكل بالنسبة لهذه المؤسسات مناطق عالية الخطورة، التي لا يمكن تمتيعها بالقروض. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة إيلا بغتي في بضع ثوان.

ونشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا. ونرحب بالسيدة الوزيرة المحترمة، وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، وننتقل للسؤال الآتي الموجه لها ويتعلق "ببدائل توريد الغاز لبلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات،

السيدة الوزيرة المحترمة، نسألكم عن بدائل وحلول توريد الغاز الطبيعي للمملكة؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة ليلى بنعلي وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

وشكراً السيد المستشار المحترم اللي طرحو هاذ السؤال، لأنه غتمكنونا باش نسلطو الضوء على واحد المرحلة مفصلة اللي وصلنا فيها في التاريخ ديال الطاقة في بلادنا، اللي تتعلق بالبنية التحتية ديال الغاز الطبيعي، هاذ البنية التحتية اللي تعتبر كحل مستدام في المنظومة الطاقية ديال البلاد، لأنه لا بد أن أذكر أن الغاز الطبيعي هو مكون أساسي ديال المنظومة الطاقية، باعتباره أولاً مصدر طاقي للمحتوى ديالو الكربوني هو جد منخفض، مقارنة مع المصادر الأخرى لا ديال الطاقة الأحفورية.

السيدة الوزيرة المحترمة، حول إجراءات تشجيع الاستثمار في القطاع المعدني نسائكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

أشكركم السيد المستشار المحترم على طرحكم هذا السؤال.

لأنه كيف ما كنا نعرفنا اشتغلت الوزارة على واحد الإصلاح اللي هو عميق فالقطاع المعدني باش نجعلوه رافعة لتحقيق أولا السيادة الاقتصادية، ولكن أيضا العدالة المحلية، ومن خلال واحد اللجنة اللي عتكون هاذ يوم الخميس هو الإصلاح ديال المكتب الوطني للمعادن والهيدروكربورات (ONHYM¹⁰) اللي غادي يتداول فالجلسة الحكومي لأول مرة.

المحور الأول اللي بغيت نتكلم عليه هو مراجعة الإطار القانوني، كيف ما كنا نعرفنا غيرنا القانون 33.13 دابا غيتسمى القانون 72.24 اللي كيتعلق بالمنجم، هو يوجد قيد الدراسة بالأمانة العامة لاستكمال مسطرة المصادقة ديالو، انتهت المرحلة ديال النشر العمومي، واعتمدنا في إعدادة كيف ما كنا نعرفنا بواحد المقاربة جد تشاركية مع مختلف الفاعلين.

هاذ المشروع ديال القانون كيهدف أولا، لإرساء واحد الإطار قانوني اللي غادي يعزز الحكامة الجيدة ديال المؤهلات المنجمية وتخفيف الإجراءات ديال البحث والاستغلال، ولكن أيضا التثمين ديال المواد المعدنية - هاذي كانت واحد النقطة اللي كانت تغفلت فالقانون القديم - مع تعزيز طبعاً شروط الصحة والسلامة ديال المستخدمين وحماية البيئة المحيطة.

فلأول مرة زدنا أيضاً التثمين ديال المعادن الاستراتيجية والحرمة، فكان واحد المجموعة ديال الأحكام جديدة فهاذ القانون ما غندخلش فالنفاصل لضيق الوقت.

غادي نتكلم أيضاً على المحور الثاني اللي هو التأهيل اللي اشتغلنا عليه هو التأهيل ديال التراث المعدني، لأنه قمنا بواحد العملية كبيرة ديال إعادة منح ديال الرخص اللي مسحوبة، فهاذ العملية عاودنا ردينا 277 رخصة، المعظم ديالها رخص البحث، 13 منها رخص ديال الاستغلال، وهاذ العملية همت 170 شركة معدنية، 80% منها شركات مغربية اللي التزمت باستثمارات ديال 2 مليار ديال الدرهم وخلق حوالي 6000 منصب شغل مباشر.

المحور الثالث، هو طبعاً إعادة هيكلة النشاط المنجمي في منطقة تافيلالت وفكيك، فابت تكلمنا عليها فهاذ المجلس الموقر، فهاذ الإطار قمنا بمجموعة ديال الدراسات باش نفتحو عروضا جديدة خلال شهر يوليوز ديال 2025 غادي تهم منطقة التعدين ديال الأطلس الكبير الشرقي، غادي نطرحو 179 جزءاً على مساحة إجمالية ديال 2195 كلم مربع، ومنطقة ديال التعدين ديال منطقة

التي تقومون بها قصد تدير وتعزيز الأمن الطاقى ببلادنا. بطبيعة الحال عندنا تحديات طاقية متعددة ومصيرية، أبرزها التعبئة للخارج في تلبية احتياجاتها من الطاقة وارتفاع استيراد الوقود، بالإضافة إلى ضرورة تطوير بنية تحتية قادرة على استيعاب الطاقات المتجددة، خصوصاً في ظل التحولات والأحداث الجيو استراتيجية الإقليمية والدولية. وعلى ضوء هذه الأوضاع الجيو استراتيجية، خاصة في السنوات الأخيرة، حيث توجه المغرب لتعزيز استثمارات طاقية لمواجهة التحديات المستقبلية المرتبطة بهذا المجال، الأمر الذي نبه إليه صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده في افتتاح البرلمان في دورة أكتوبر 2021، حيث أكد جلالتة على السيادة الطاقية لتجاوز التحديات ويتطلب ضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالخزون الاستراتيجي لهذه المادة الحيوية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نحن وبلادنا المغرب تواجه تحديات جديدة للأمن الطاقى، بصفته مستورداً لجل الحاجيات من المنتجات البترولية المكررة وبشكل كبير، وكذلك سارعت الحكومة لاتخاذ عدة تدابير لتعزيز الأمن الطاقى واعتبار بلادنا مستوردة لجل الحاجيات من المنتجات البترولية المكررة.

السيدة الوزيرة،

نحن في الفريق الاستقلالي ننوه ونشيد بمجهوداتكم القيمة لتعزيز الأمن الطاقى ببلادنا وتحسين مناعته ومنافسته الطاقية، بدءاً بتسريع وتطوير الطاقات المتجددة وتعزيز حرصها على المزيج الطاقى، وجعل تطوير الغاز الطبيعي خياراً استراتيجياً للمساهمة في تنوع مصادر الطاقة وتشجيع وإبرام اتفاقيات ثنائية بين المغرب وإسبانيا الخاصة بنقل الغاز الطبيعي من إسبانيا إلى المغرب عبر أنبوب الغاز المغاربي الأوروبي، وذلك في إطار علاقة التعاون بين البلدين الجارين.

وقد أصبح تطوير الغاز الطبيعي خياراً استراتيجياً للمساهمة في تنوع مصادر الطاقة. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني موضوعه "تشجيع الاستثمار في القطاع المعدني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عدي ويحي:

شكراً السيد الرئيس.

¹⁰ Office National des Hydrocarbures et des Mines.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "تعزيز استدامة مشاريع الطاقة الشمسية والرياح بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

اتخذت بلادنا من تحقيق السيادة الطاقية، خاصة من الكهرباء، هدفا استراتيجيا لارتباطه الوثيق بالأمن الطاقى للمملكة.

للأسف، بغيت نقول للأسف الشديد، ولكن نقول غير للأسف، ما يزال الهامش كبيرا بين حاجيات السوق المغربية من الكهرباء وبين ما تنتجه، فتظل بذلك بلادنا رهينة للاستيراد من الخارج، لتغطية العجز الحاصل، مما يجعلها عرضة للتأثر بالتقلبات الاقتصادية والجيو سياسية.

وفي ظل غياب الموارد الاعتيادية في إنتاج الكهرباء كالمواد البترولية، اعتمدت بلادنا خيارا استراتيجيا باستغلال المؤهلات الطبيعية، التي تترخر بها كالطاقة الشمسية والريحية، وقد مكنت البرامج والمشاريع الطاقية المعتمدة من الرفع من نسبة الكهرباء المتخذة من الطاقات المتجددة لتبلغ إلى حدود 44.3% سنة 2024، في أفق أنه بلادنا تمكن من بلوغ نسبة 52% سنة 2030.

السؤال ديانا هو عن التدابير والإجراءات اللازم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تعزيز استدامة مشاريع الطاقة الشمسية والريحية في بلادنا، لتلبية حاجيات السوق الوطنية من الكهرباء؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا السيد المستشار المحترم الذي طرحه هذا السؤال حول الطاقة الشمسية والطاقة الريحية، التي هي طابعا خيارا استراتيجيا، تبجي تنفيذها للتوجهات الملكية السامية.

وكيف ما ذكرتو، عرفت هاذ البرامج ديال الطاقات المتجددة واحد القفزة نوعية، ولكن واحد التراكات، العجز الذي تكلمتو عليه، راه تراكات ديال

تافيلالت مايدر (Maider)، هاذ الشي كلشي ديال الرصاص والزنك، اللي غيتطرح فيها 149 جزءا على مساحة 1000 كلم مربع.

المحور الأخير هو اللي بغيت نتكلم عليه، هو إعادة هيكلة النشاط المنجمي بإقليم جرادة، كما كتعرفو عملنا واحد المجموعة ديال الزيارات الميدانية، آخرها كانت أواخر شهر ماي، اللي كنت أنا مشيت لمنطقة جرادة، علنا فعلا مخطط اللي كيضم مجموعة ديال التداير اللي كهم كتجاوز ما بين التحول الرقمي وتحفيز الاستثمار، الاستجابة للتحديات البيئية والاجتماعية والراهنة في القطاع المعدني بجرادة وكيم تنفيذها بتنسيق وثيق مع السلطات المحلية وجميع الشركاء والفاعلين المعنيين.

وشكرا السيد الرئيس على التفهم ديالكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عدي ويحي:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يعتبر قطاع المعادن حلقة ممتدة فالقتصاد المغربي، نظرا لتنوع موارده وروافده، ورغم توفر بلادنا على إمكانيات جيولوجية هامة، إلا أن وثيرة الاستثمار تظل دون الطموح، من هنا تأتي ضرورة وضع سياسة عمومية متكاملة واستثمارية في هذا القطاع.

وفي هذا الصدد، وجب إحداث وحدة صناعية لتثمين المعادن بالمنطقة المنجمية لتافيلالت وفكيك، من خلال تبسيط المساطر والرفع من قيمة الدعم المخصصة للمنجمين التقليديين، وكذا مواكبتهم.

كما أقترح عليكم، السيدة الوزيرة، تنظيم معرض دولي سنوي للترويج للقطاع المعدني بجهة درعة - تافيلالت، من شأنه التعريف بالاستثمار في القطاع المعدني، فإن التجديد لتثمين المنتج والتصنيع محليا من خلال إحداث وحدة صناعية تستثمر اليد العاملة المؤهلة والمتوفرة في المنطقة والتشجيع على البحث واستكشاف معادن جديدة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تعزينا للإطار القانوني والمؤسساني وجب تعديل القانون 74.15 المهيكلمركزيات الشراء والتنمية، من أجل الحفاظ على الحقيقة التاريخية للصناعة المنجمين التقليديين والإسراع بالتشغيل المختبري (CADETAF¹¹) الرشيدية، وحماية حقوق ل (CADETAF) والصناعة المنجمين التقليديين من الساسرة، من خلال المرتقبة بيع منتوجاتهم المعدنية.
وشكرا.

¹¹ Centrale d'Achat et de Développement de la région Minière du Tafilalet et de Figuig.

فهذا الشيء تمكننا مجموعة ديال المناطق التي هي نائية، أننا نخرج من هناك المنطق ديال (les projets pilotes) وديال المشاريع النموذجية وباش نعممو هاذ المشاريع ونوصلو لأكثر من 52% ديال.. واسمح لي، السيد الرئيس، لأنه بقيت كنتكلم بزاف.

باقي ليا واحد النقطة على الشركات المتعددة وكيفاش كنشتغلو معهم باش نحررو الجهد المتوسط (la moyenne tension).

ولكن كنظن أنني ما غنبسلش على السيد الرئيس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

بدوري كنشكر السيد الوزير على المعطيات والتوضيحات التي أدليت بها، احنا تكلمنا بهذا النفس في طرح السؤال ماشي من باب يعني التبخيس ديال المجهود، ولكن من باب أننا نديرو واحد الحافز لكم نتوما كمديرين في الحكومة، باش أنه نسرعو من بلوغ هاذك الهدف.

وهاذ المؤشر الذي اعطينا على أنه بلوغ 52% فيما يتعلق بهاذ الطاقات المتجددة قبل من 2030 فهاذ الأمر هذا ما يمكن لنا إلا نحسيوكم ونشجعكم عليه.

ولكن بالمقابل مجموعة ديال التحديات كانية، كين التحدي ديال التخزين، يعني خص الحكومة تبذل مجهود على أنها تساعد المستثمرين فهاذ القطاع هذا على التكيف مع هاذ التحدي ديال التخزين ديال هاذ الطاقات هكا.

التحدي الكبير الذي نبغي نتكلم عليه هو هاذ الموضوع، هاذ الشيء الذي قلنوا أننا صحيح بلادنا ولات نموذج، (un modèle) عالميا معترف به، ولكن احنا بغينا الموقع ديال هاذ المشاريع وديال هاذ الاستثمارات، أنه حتى المواطن العادي يحس به.

الموضوع ديال الكلفة وديال الثمن ديال الكهرباء فبلادنا، ما يمكنش لنا نختلفو على أنه باقي غالي، باقي طالع، وباقي الجيب ديال المواطن العادي يعني ربما ما كيقدرش عليه.

وبالتالي، احنا بغينا أنه كهدف نزيدو من الوتيرة ديال الاشتغال فهاذ المجال هكا، أنه حتى المواطن يشعر بهاذ الموضوع هذا، يعني كين واحد المجموعة ديال المقترحات منها احنا إيلا بغينا نتكلمو على الدور ديال البرلمان، احنا هيأنا الإطار التشريعي والتنظيمي، يعني راه واجد ككل، كيبقي هاذ الجانب ديال المواكبة وتشجيع المستثمرين في الإنتاج الذاتي ديال هاذ النوع من الطاقة، كيبقي الإكراه ديال خصنا بنسطو المساطر، خصنا نواكبو هاذ المستثمرين، خصنا نستافدو من التجارب الدولية المقارنة الناجمة في إطار يعني

أكثر من 10 سنوات ديال التعثر فالمشاريع وحتى في كيفاش تنأطرو هاذ القطاع.

فلذلك، ولكن في نفس الوقت ما خصناش نعطيو واحد الصورة التي هي تجد سلبية، لأنه ملي جينا في 2021، الحمد لله، قدرنا ناخذو هاذوك الخبرات التي تراكمت في البلاد وأيضا الاهتمام المتزايد ديال المقاولات الأجنبية والدولية بالعرض المغربي.

فاليوم وصلت، وقدرنا نزيدو القدرة المركبة من الطاقات المتجددة من 37% في 2021 ملي جات هاذ الحكومة لأكثر من 45%، كيف ما تفضلت، في 2025، وهاذك الهدف ديال 52% احنا سرعناه، فغادي نوصلو له قبل من 2030، غنوصلو له إن شاء الله في 2026.

فالיום، كين واحد الديناميكية ساهمت فهاذ الثلاث السنوات الماضية، ساهمت باش نبرهنو بأنه كين واحد المجموعة ديال النماذج ديال المشاريع التي تقدر تشتغل.

فنعطيك مثال ديال "نور أطلس" و"نور ميدلت"، اليوم سرعنا هاذ المشاريع التي كانت متعثرة، اليوم الكلفة دياهم ولات جد رخيصة، وصلنا تقريبا، بلا ما نعطى الأرقام بالدقة، ولكن ما بين 34 حتى 42 سنتيم للكيلواط للساعة، التي هي جد تنافسية مقارنة مع مصادر أخرى، "نور ميدلت"، إن شاء الله غادي يبدؤ العملية ديال البناء قبل نهاية السنة، فكين مجموعة ديال المشاريع التي عرفت واحد التسارع فهاذ الآونة الأخيرة.

البرنامج الاستثماري ديال المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، كيف ما شفتو، راه برنامج استثماري تاريخي، لأول مرة ضاعفنا الاستثمارات في الطاقات المتجددة 3 المرات سنويا، وفي الشبكة الكهربائية أكثر من 5 دالمرات سنويا، البرنامج الاستثماري فيه 120 مليار ديال الدرهم، منها أكثر من 12 جيكواط ديال المصادر المتجددة أو 80%.

كين تقريبا 27 مليار ديال الدرهم غير في الشبكة، باش نعطيو واحد دفعة جديدة لمشاريع الطاقات المتجددة الكبرى، ولكن ما بغينا نسناو البرامج للطاقات المتجددة الصغرى، فتمكننا بما أننا وصلنا لأكثر من 99.4% ديال الكهرباء القروية الشمولية، تمكنا نبرهنو أن المشاريع الصغرى ديال الطاقات المتجددة مع شوية ديال التخزين، شوية (solaire) ديال (Batterie)... كتمكننا أننا نسرعو البرنامج القروي الشمولي، فسميناها (le PERG¹²:0)، واحد البرنامج جديد وبعد إعادة التأهيل ديال المناطق المتضررة من زلزال الحوز، تمكنا أن نبرهنو أنه في الإقليم ديال تارودانت وورزازات استعملنا شبكات صغيرة، (les mini-grid)، استعملنا أيضا التمويل الدولي باش نزودو الكهرباء تقريبا 1000 أسرة، وممكننا أن نوصلو لـ 500 كيلواط، لواحد التخزين ديال 2000 كيلواط للساعة، بواحد الميزانية التي تتقدر بـ 26 مليون ديال الدرهم.

¹² Programme d'Electrification Rurale Global.

القطاعات الحكومية المعنية منذ شهر يناير 2025، وكتابة فيه المسؤولية الموسعة للمنتج الي واحد (le Principe) واحد المبدأ الي هو جد مهم في تدبير النفايات.

بالنسبة لعملية جمع ونقل النفايات، والترخيص الي تعطي من طرف وزارة الصحة، اليوم كين 21 شركة على الصعيد الوطني الي تتجمع وتنقل النفايات الطبية والصيدلية، وزارة البيئة تنهما الترخيص على 11 ديال المنشأة الي متخصصة في المعالجة ديال النفايات الطبية أو الصيدلية من طرف الوزارة الي موزعة على 8 ديال الجهات.

أخيرا أشنو عملنا فهاذ السنتين الماضيتين؟

هو أنه الشرطة البيئية قامت بالمراقبة، فكان بعض المخالفات الي قمنا بتوقيف مع سرية الدرك الملكي للبيئة، قمنا بتوقيف شركة في ورزازات الي كانت تشتغل بدون ترخيص، وأيضاً رهننا تجديد ديال الرخصة ديال واحد الشركتين، واحدة في مكناس وواحدة في عين عتيق تمار، في فبراير 2025 وفي مارس 2025.

فهاذي تعطيتكم واحد النظرة على كيفاش تنشغلو في هاذ الميدان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد المختار صواب:

تشكر السيدة الوزيرة على هاذ الجواب.

إن ما نشهده اليوم من تراكم النفايات الخطيرة في المطارح العشوائية وتسربها إلى المياه الجوفية والتربة، يشكل تهديدا مباشرا لصحة المواطنين وسلامة النظام البيئي برمته، فالوضع الحالي يكشف عن فشل ذريع في تنزيل القوانين المتعلقة بالبيئة على أرض الواقع، حيث تستمر المستشفيات والمراكز الصحية في التخلص من نفاياتها بطرق بدائية، تفتقر لأدنى معايير السلامة البيئية، وبالتالي فهذا الإهمال يعد جريمة في حق البيئة وفي حق الأجيال القادمة، التي تعاني من تبعات هذا التلوث الذي تعيشه بلادنا لعقود من الزمن.

السيدة الوزيرة،

إن المسؤولية الحكومية تتطلب الاعتراف بأن النفايات الطبية، مخلفات العمليات الجراحية وأدوية منتهية الصلاحية... إلخ، تحتوي على مواد شديدة الخطورة على التوازن البيئي.

السيدة الوزيرة،

إن غياب الرقابة الفعلية من قبل وزارتك مع عمليات جمع ونقل ومعالجة النفايات الطبية يعكس ضعفا حكوميا غير مبرر في ظل توفر التقنيات الحديثة والمعايير الدولية لتدبير هذا النوع من النفايات.

تشجيع أكثر لهاد المستثمرين هكا، في أفق على أنه كيفا قلنا على أنه المواطن العادي يتحسس ويعيش هاذ المستوى الي بلغاتو بلادنا فهاذ الأمر هذا من خلال خفض من الأسعار والأثمان. شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "مخاطر النفايات الطبية على البيئة". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المختار صواب:

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

نسألكم السيدة الوزيرة: ما هي الإجراءات والتدابير التي تتخذها الحكومة لمواجهة التحديات المتعلقة بالنفايات الطبية والتي تشكل تهديدا للصحة العامة ببلادنا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو اليوم البلاد ديالنا كننتج تقريبا 24.000 طن سنويا ديال النفايات الطبية والمستشفيات وعيادات والصيديات الوطنية، الي معالجة منها تقريبا 8000 طن أو ما يقارب 34% من هاذ الحصة.

وعيا منا بكل الأخطار والمخاطر الي كئلاق مع هاذ النفايات الطبية وتأطير العملية ديال التدبير ديالها كين واحد الإطار قانوني صدرناه، صدرنا 2 مراسيم، مرسوم الي كيم تدبير النفايات الطبية والصيدلية والمرسوم ديال تدبير النفايات الخطيرة.

اشتغلنا أيضا خرجنا واحد دفتر تمللات الي كيشغلو به لجمع ونقل وتخزين هاذ النفايات الطبية، وكين ملفات طبعيا نموذجية لطلبات العروض الي كنتعلق بتفويض العمليات ديال الجمع والمعالجة ديال هاذ النفايات.

وأيضا في نفس الوقت، الوزارة كنتشتغل بشكل عام على مشروع القانون ديال 28.00 الي غيغير القانون 28.00 الي هو الرقم ديالو دابا 48.23 الي كيتعلق بتدبير النفايات بشكل عام والتخلص منها، علاش نتكلم على هاذ القانون؟

لأنه وصل للمراحل الأخيرة في مسلسل التشاور ديالو والتنسيق مع

ورفعت الجلسة.

إننا في الفريق الاشتراكي نرى أن الحل يكمن في تبني إستراتيجية شاملة، تبدأ بإنشاء محطات متخصصة لمعالجة النفايات الطبية، مجهزة بأحدث التقنيات، وإقرار قوانين صارمة تفرض عقوبات رادعة على المخالفين وتطوير برامج التدريب للعاملين في القطاع الصحي حول الطرق الآمنة للتعامل مع هذه النفايات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السيدة الوزيرة المحترمة في بضع ثواني، نظرا لأهمية الموضوع.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس.
كابين جوج نقط الي غادي نعولو عليكم عليهم، ميزان لأنه هاذ المشكلة ديال النفايات والمشكلة ديال الطاقات المتجددة هي واحد المسألة الي كهم كل المواطنين، إيلا قدرنا هاذ جوج المسائل نخدمو عليهم كمعارضة وأغلبية، غادي نكسبو الرهان ديال التنمية المستدامة فهاذ البلاد.
فيما يخص النفايات عوالين عليكم بش خصنا نسرعو هاذ المشروع ديال القانون الي غادي يتم وغادي يغير 28.00 والتنزيل على الواقع، الغرامات احنا متفقين معكم، المحاسبة متافقين معكم، فعاونونا باش نخرجو هاذ القانون على أرض الواقع، 48.23 غادي يوصل للمجلس، إن شاء الله، وإن شاء الله، غادي يكونو فيه واحد المداولات الي غتمكنا باش يكون واحد القانون في المستوى التنمية المستدامة البلاد.
النقطة الثانية هي فين غترجع للطاقات المتجددة، اليوم بغينا نبرهنو أن الشركات الجهوية المتعددة الاختصاصات (SRM¹³) أنه هاذ التحرير ديال الجهد المتوسط الي غيمكنا باش نزيدو فالطاقات المتجددة، غادي يخلق واحد النموذج الي غيحقق مكاسب للدولة، يقدر يخول واحد الرخ صافي 3 ملايين ديال الدرهم سنويا لهاذ الشركات الجهوية، وأكثر من 2 مليون درهم سنويا للدولة.
فان الوقت، أننا نشغلو يد فيد فهاذ المسائل الي غيرجعو بالنفع على المملكة المغربية وعلى المواطن المغربي، النفايات والطاقات المتجددة أننا نشغلو كلنا، كل واحد على حدة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا. وبهذا، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية. شكرا للجميع.

¹³ Société Régionale Multiservices.